

## قراءة كتاب الرسالة للشافعي (٤١) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب اه نبدأ باذن الله تبارك وتعالى درسنا الرابع عشر من التدريب على دراسة كتاب الرسالة للامام الشافعي رحمه الله - [00:00:18](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلنا الى آآ الفقرة آآ خمسمائة واثنين واربعين وكان الامام الشافعي رحمه الله يذكر السنة مع الكتاب يعني يذكر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله - [00:00:36](#)

ذكر الفرائض التي آآ انزلها الله تبارك وتعالى جملة يعني جمل الفرائض ان الله سبحانه وتعالى فرض الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك من الاحكام وان النبي صلى الله عليه وسلم بين كيف فرض الله تبارك وتعالى - [00:00:58](#)

وبين احكامها وبين ما فيها من الواجبات وغير ذلك من الامور ضرب الشافعي امثلة لذلك وذكر الصلاة والزكاة والحج ثم ختم ببعض القواعد لان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخالف كتاب الله ابدًا - [00:01:21](#)

اه وان سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبتت فهي لازمة ويجب العمل بها بفرض الله تبارك وتعالى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ختم بقاعدة احب ان اعيدها قبل ان آآ ادخل في آآ درس اليوم - [00:01:45](#)

في الفقرة خمسمائة واربعين قال الشافعي رحمه الله وان يعلم ان عالما ان روي عنه قول يخالف فيه شيئا سن فيه رسول الله سنة لو علم سنة رسول الله لم يخالفها وانتقل عن قوله الى سنة النبي - [00:02:03](#)

ان شاء الله وان لم يفعل كان غير موسع له يعني الشافعي يريد ان يقول لك آآ لو رأيت عالما من من اهل العلم آآ خالف سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

طبعًا هنا يا شباب لابد ان نعلم انك كباحث يمكن ان تكون انت المخطئ يمكن ان يكون الحديث الذي استنبط منه السنة لانه ممكن يكون هذا الحديث ليس صحيحًا. وممكن تكون فهمته على غير وجهه - [00:02:34](#)

فمن الخطأ هنا ان نجعل تطابق بين الحديث والسنة الحديث هو رواية وانما السنة هو الذي اخذ من الرواية. والذي آآ والذي آآ وصل الى نتيجة ان هذه من سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحق له ان يصف غيره بانه مخالف للسنة - [00:02:49](#)

بمجرد انه عمل بحديث وانما لابد ان تكون هذه السنة سابتة وان وان يعرف درجة ثبوت هذه السنة وهذا يقع فيه كثير من الشباب وربما هو مما شاع بين الناس مما يسمى بفقهاء الدليل. ان هو يأتي بنص فيجعل كل من خالف فهمه من هذا النص انه مخالف - [00:03:11](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لآ هو خالفك انت وربما تكون انت اساسا قولك هو الشاذ وهو المخالف لما عليه العلماء وهذا وصل له بعض من تكلم في الفقه - [00:03:34](#)

من آآ المشتغلين بالحديث انه يعني يحكم في مسألة بناء على نص وصله او ظنه صحيحًا مثلاً ويكون مختلفًا في ثبوته ويجعل هذا القول هو القول الصواب ويجعل من خالفه هو مخالف للنبي صلى الله عليه وسلم ومخالف - [00:03:47](#)

سنة وفي الواقع يعني حصل مشكلات كثيرة بسبب هذا الفهم الشافعي هنا لا يقصد هذا ابدًا وانما يقصد انك ان تحقق عندك ان تحقق عندك بان هذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم وجدت مثلاً صحابياً - [00:04:07](#)

او تابعيا او فقيها من اهل العلم والفضل خالف تلك السنة المعلومة فاعلم انه لو علمها وعلم يعني لو بلغته من طريق صحيح وفهم منها معناها وانها ليست منسوخة فانه لابد انه سيعمل بها. يعني قيمة هذا من كلام الشافعي ان احدا من اهل العلم لا يعتمد مخالفة ما علم ان - [00:04:28](#)

صلى الله عليه وسلم قضى به او حكم به ذكرت لكم ان شاء الله سنقرأ مع بعض كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام. لنبين هذا المعنى ثم قال الشافعي فكيف والحجج في مثل هذا لل قائمة على خلقه بما افترض من طاعة النبي - [00:04:54](#) وابان من موضعه الذي وضعه به من وحيه ودينه واهل دينه يعني هو كأنه يقول وهذا سبق اذا ذكرناه في اخر الدرس الماضي ان الشافعي يقول لو لم يكن هناك حجة - [00:05:12](#)

لو لم يكن هناك حجة على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من الاحكام والاحاديث سوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا الفرائض آآ التي نص على حكمها في الكتاب - [00:05:26](#) ولم آآ ولم نصل الى فقه هذه الاحكام الا عن طريقه لكان ذلك موجبا علينا ان نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. آآ فيما آآ جاء به فيما جاءت به السنة وان لم يكن آآ موجودا في الكتاب - [00:05:42](#)

وان لم يكن موجودا منصوصا عليه في القرآن فاهمين كده يا شباب؟ هذا تكلمنا عنه. فسيذكر ايضا امثلة اخرى على بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هو يدخل في بيان ما اجمل او فيما زاده النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايا كانت - [00:06:00](#) آآ هذه الحالة فلا يختلف وجوب العمل بها قال الشافعي في العدد يعني هو تكلم عن الصلاة والزكاة والحج الان يتكلم عن العدد يعني بيان النبي صلى الله عليه وسلم في العدد يقصد آآ عدة المرأة يعني التي توفي عنها زوجها او المطلقة او غير - [00:06:18](#) لذلك قال الشيخ هنا ذكر ان كلمة في العدد آآ يعني الشيخ كأنه قال هذا العنوان زدناه كما اشرنا الى ذلك في اول الباب يعني الشافعي في الاصل يا شباب - [00:06:41](#)

لم لم يذكر لم يذكر هذا كباب انما الشيخ احمد شاكر هو الذي زاده. الشافعي يعني آآ كأنه ساقى الكلام آآ ساق ساق الكلام وبين انها بعض النسخ يوضع لها عنوان مثلا في الزكاة في في الحج - [00:06:58](#) وهو هنا وضع عنوان في العدد لذلك وضعه بين قوسين قال قال الله تبارك وتعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:07:19](#)

وقال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون وقال واللأئي يأسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللأئي لم يحض. واولاة الاحامد واولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقال بعض اهل العلم قد اوجب الله على المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة. يعني في العدة يعني انها تعتد عليه - [00:07:37](#)

هذا العدد يعني وذكر ان اجل الحامل ان تضع فاذا جمعت ان تكون حاملا متوفا عنها اتت بالعدتين معا كما اجدتها في كل فرضين جعلنا عليها اتت بهما معا قال فلما قال رسول الله لسبيعة بنت الحارث ووضعت بعد وفاة زوجها بايام قد حلت فتزوجي - [00:08:05](#) دل هذا على ان العدة في الوفاة والعدة في الطلاق بالاقراء والشهور انما اريد بها من لا حمل به من النساء وان الحمل اذا كان فالعدة سواء ساقطة خلينا نقف مع هذا المثال يا شباب - [00:08:31](#)

وكما سبق لنا ونحن نتدرب على آآ كتب الائمة عند اي مثال يذكر لابد ان استدعي ما هي ما هو ما هي القاعدة ما هي القاعدة آآ التي يا ريت يا شباب نخلي الاسئلة بعد اذنكم خاصة آآ بموضوع الكتاب - [00:08:50](#)

لان يعني احنا لو لو شعبنا الموضوع يعني الكتاب احنا فيه فيه فروع كثيرة. فاحنا نخلي الاسئلة خاصة. بعد كده واحد عايز يسأل سؤال ممكن يرسل رسالة لكن نخلي موضوع الدرس له وحدة انا احبه كذلك يا شباب. احب ان احنا نركز في موضوع الكتاب. فلو حد عنده اسئلة خاصة او اسئلة او فتوى او شيء ممكن نخليها في موضع اخر بعد - [00:09:14](#)

آآ اذا كنت ادرس كتابا وهذا الكتاب له ابواب فلا بد ان اعرف الامثلة التي تساق تحت الابواب على ماذا تساق فهنا الشافعي جعل هذا مع كلامه عن بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم للكتاب - [00:09:34](#)

فذكر الصلاة والزكاة والحج. والان يتكلم عن العدد عندنا الآية الاولى تتكلم عن المتوفى عنها زوجها والثانية تتكلم عن المطلقة

والثالثة تتكلم عن اللائي يئسن من المحيض تمام وتكلمت عن ولادة الاحمال - [00:09:52](#)

ولادة الاحمال ان يضعن حملهن. واضح كده؟ يبقى نحن اذا عندنا عدة المتوفى عنها زوجها وعندنا عدة المطلقة وعندنا عدة الحامل واضح كده يا شباب؟ طيب الشافعيون قال فقال بعض اهل العلم قد اوجب الله على المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة -

[00:10:13](#)

خلاص هذا هو النص الذي جاء في القرآن وذكر ان اجل الحامل ان تضع. وهذا هو الموجود وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن.

خلاص كده؟ طيب فاذا جمعت ان تكون حاملا متوفا عنها زوجها. يعني امرأة حامل - [00:10:34](#)

الان نحن لا نتكلم عن المطلقة. امرأة حامل توفي عنها زوجها. فهي من جهة يعني توفر فيها آآ وصفان الاول انها حامل فعدتها ان تضع

الحمل. صح كده؟ هذا في الآية. ولادة الاحمال - [00:10:55](#)

آآ اجلهن ان يضعن حملهن. وتوفي عنها زوجها فالمفروض آآ تكون العدة اربعة اشهر وعشرة طيب هنعمل ايه بقى في هذا الحال؟

فبعض اهل العلم قال تأتي بالعدتين معا يعني ايه يا شباب؟ - [00:11:12](#)

يعني تعتد بابعد الاجلين. ازاي مثلا؟ نعتبر ان هي توفي زوجها وهي في بداية الحمل توفي زوجها وهي في بداية الحمل. فيبقى

المفروض ايه؟ ان هي تعتد آآ بالشكل الاتي آآ يعني هي مثلا حملت من زوجها وتوفي - [00:11:28](#)

خلاص؟ فهتقعد اربعة اشهر وعشرة وتتم بقية آآ مدة الحمل فهمنا كده يا شباب طيب لو العكس افرض هي كانت حامل مثلا في الشهر

الاخير وكان باقي لها شهر واحد - [00:11:50](#)

فعلى هذا القول ان هي لا تعتد لا بعد الاجلين. يعني اللاتنين لازم تأتي باللاتنين مع بعض خلاص كده؟ لو كان زوجها مثلا توفي وهي في

اخر شهر يبقى المفروض هتقعد بعد الشهر ده كمان ثلاثة اشهر وعشرة عشان تتم اللاتنين. لازم يكون وضعت الحمل وتكون خلصت

الاربعة اشهر وعشرة - [00:12:06](#)

كده يا شباب طب ما وجهة نظره والشافعي من جميل استدلاله حتى في الاقوال التي آآ يبين خطأها او التي لا يقبلها او التي يقبل

خلافها ابين لك وجهة نظر المخالف. وهذه مهمة جدا يا شباب. ان نعرف لماذا قال وهذا مهم - [00:12:30](#)

ان تعرف الاصل الذي قال به هذا سبب في آآ معرفة سبب الخطأ وسبب في اعذاره لانه عنده حجة وان كانت ضعيفة. طيب ما حجة؟

قال كما اجدها في كل فرضين جعل عليها ات بهما معا. كما ان المرأة اي انسان. اي انسان كان عليه فروض - [00:12:49](#)

قام ببعضها لا يسقط عنه البعض. هو مثلا انسان مفروض عليه الزكاة والصلاة اه فخلاص اه ليس لكونه زك اه صلى اه فلا يزكي. لأ

خلاص فهو بيعتبر ان هذه المرأة - [00:13:09](#)

عليها فرض عدة بكونها حامل. بكونها حاملة حامل. والامر الثاني عدة لكونها توفي عنها زوجها. فهمنا كده قال الشافعي بقى هنا

بيقول لك ايه؟ ما الذي فصل في هذا الامر - [00:13:24](#)

قال فلما قال رسول الله لسبيعة بنت الحارث ووضعت بعد وفاة زوجها بايام. يبقى هذه هي الصورة محل البحث بالضبط اهي امرأة

حامل وفي نفس الوقت توفي عنها زوجها. فكيف حكم النبي صلى الله عليه وسلم هي وضعت بعدها بايام؟ يعني طبعا لسه باقي

عندها في الاربعة اشهر وعشرة ممكن يكون باقي اربع - [00:13:39](#)

اربع شهور تمام كده وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد حلت يعني خلاص اتممت العدة فتزوجي. تزوجي هذا طبعا امر لكنه يفيد

الاباحة. معروف يعني يحل يعني يحل لك الزواج. مش معناها يوجب عليها الزواج. فاهمين كده؟ زي - [00:14:01](#)

مثل اذا حللتم فاصطادوا مثلا هذا امر يفيد الاباحة او التخيير واضح يا شباب فهنا هذا الحديث واضح جدا انه نص في المسألة ان

هذه المرأة جمعت انها حامل وتوفي عنها زوجها. قال الشافعي دل هذا على ان العدة في الوفاة - [00:14:17](#)

والعدة في الطلاق بالاقراء والشهور انما اريد بها من لا حمل به من النساء وان الحمل اذا كان فالعدة سواء ساقطة يبقى خيلنا نعتبر

كده ان آآ ان المرأة اجتمع فيها اسباب - [00:14:37](#)

آآ منها منها الوفاة. توفي زوجها. او مثلا ان هي آآ حامل واضح كده او ان هي مطلقة فماذا ما هو ما هو المقدم هنا؟ المقدم هنا  
الحمل - 00:14:57

ان هي تضع الحمل اذا وضعت يبقى كده خلاص انقضت عدتها يبقى الشافعي كأنه يقول لك لولا بيان النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
هذه الاحتمالات ستكون باقية فموضع السنة هنا شباب انها مبينة وانها بينت انها ردت لاحتمالات الممكنة هنا - 00:15:14  
وممكن لشخص مثلا ان يقول هي اجتمع عليه العدد فيبقى هي تعتد بكل هذه العدد كده يا شباب تعتد مثلا كما ذكر في ان جمعت انها  
حامل او ايه؟ او توفي عنها زوجها - 00:15:37

طيب نكمل كده يا شباب يبقى الشافعي قال ايه؟ دل هذا على ان العدة في الوفاة والعدة في الطلاق لان هي في العدة في في  
الوفاة غير العدة في الطلاق. شف الاية بتقول ايه يا شباب - 00:15:51  
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. يبقى اربعة اشهر وعشرة هي عدة المتوفى عنها زوجها  
طيب المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. على خلاف بقى القروء هي الحيضات او الاطهار مش مشكلة. المهم دلوقتي عندنا في  
الاية؟ في التحديد - 00:16:06

طيب بقى ولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. فالشافعي يقول دل هذا اللي هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم على ان العدة  
في الوفاة والعدة في الطلاق لانه قاس. قاسى العدة في الطلاق على العدة في الوفاة - 00:16:25  
وقال والعدة في الطلاق بالاقرء والشهور الاقرء خاصة بماذا؟ بالطلاق. والشهور خاصة بماذا؟ بالوفاة واضح كده؟ انما اريد به من لا  
حمل به من النساء. يبقى كأن النبي صلى الله عليه وسلم خصص هذا الحكم - 00:16:41  
خصص هذا الحكم وبين ان هذا فيمن لا حمل له. وان الحمل اذا كان كلمة اذا كان يعني اذا وجد كان هنا يعني ببسموها كانت تامة  
يعني وان الحمل اذا كان فالعدة سواه ساقطة. يعني اي عدة اخرى لا بالشهور ولا بالاقرء. العدة هي ان تضع - 00:17:01  
ان تضع حملها واضح يا شباب هذا المثل تحت تحت القاعدة آآ طيب قال في محرمات النساء ايضا الشيخ قال ان هو آآ ذكر ذلك  
يعني انه هو هو الذي ذكر هذا العنوان - 00:17:21

قال الشافعي آآ قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي  
ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن -  
00:17:36

فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان  
غفورا رحيما والمحصات من النساء الا ما ملكت ايماكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير  
مسافحين - 00:17:59

فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة. ان الله كان عليما حكيما قال  
الشافعي فاحتملت الاية معنيين. طبعا نلاحظ يا شباب ان الشافعي حينما يذكر امثلة تحت الابواب التي يريد ان يخرج آآ منها الى  
نتائج - 00:18:21

فانه يخاطب آآ من يعرف هذه الامثلة وهذه الاحكام. هذا هذه من جهة. فلا يحتاج ان يفصل ومن جهة اخرى هو اساسا ساقها  
كشواهد للقواعد لم يسوقها ليتكلم فيها كمسألة فقهية. فبالتالي هو يختصر على موضع الشاهد. واضح كده يا شباب - 00:18:45  
قال فاحتملت الاية معنيين احدهما ينفع تقول احدهما او احدهما عادي. احدهما ان ما سمي الله من النساء محرما محرمان ما سمي  
الله من النساء محرما محرمان وما سكت عنه حلال بالصمت عنه. وبقول الله واحل لكم ما وراء ذلكم - 00:19:08  
وكان هذا المعنى هو الظاهر من الاية وكان بينا في الاية ان تحريم الجمع بمعنى بمعنى غير تحريم الامهات فكان ما سمي حلالا حلال  
وما سمي حراما حراما. وما نهى عن الجمع بينه من الاختين كما نهى - 00:19:33  
وكان في نهيه عن الجمع بينهما دليل على انه انما حرم الجمع وان كل واحدة منهما على الانفراد حلال في الاصل وما سواهن من

الامهات والبنات والعمات والخالات محرمات في الاصل - 00:19:53

وكان معنى قوله واحل لكم ما وراء ذلكم من سمي تحريمه في الاصل ومن هو في مثل حاله بالرضاع ان ينكحوهن بالوجه الذي حل به النكاح فان قال قائل طبعاً هو سيدخل هنا في تفصيل. آآ خلينا نشرح الشباب ما هي المسألة التي يتكلم فيها الشافعي؟ الشافعي بيقول هذه الآية - 00:20:09

ويقصد بالتحديد واحل لكم ما وراء ذلكم يعني هذا الاحلال يا شباب قال فاحتملت الآية معنيين احدهما ان ما سمي الله من النساء محرماً محرماً خلاص كده ما جعله الله محرماً فهو محرم. وما سكت عنه حلال بالصمت عنه. يعني الله سبحانه وتعالى قال حرمت عليكم - 00:20:34

امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم. فهذا جاء النص عليه فهو محرم. طيب ما ليس مذكوراً في هذه الآية قال الشافعي يحتمل ان يكون حلالاً. واضح كده؟ يعني كل امرأة لم تذكر في هذه الآية فحلال لك ان تتزوجها - 00:20:57  
تمام كده يا شباب فعندنا القرينة الاولى انه مسكوت عنه. فهي يعني لم تذكر طيب وهناك قرينة اخرى او هناك شاهد اخر وهو ان الله قال واحل لكم ما وراء ذلكم - 00:21:18

يعني كأن هذا تأكيد على ان غير المذكورات في هذه الآية حلال واضح كده؟ قال وكان هذا هو آآ وكان هذا المعنى هو الظاهر من الآية هذا هو الذي دلت عليه الآية. طبعاً ده الاحتمال الاول - 00:21:34  
قال وكان بينا في الآية يعني ايضاً مما بينته الآية ان تحريم الجمع بمعنى غير تحريم الامهات. يعني تحريم جمع مثلاً ان تجمعوا بين الاختين. هل التحريم هنا للمرأة بعينها لا للجمع. يعني لو ان مثلاً انسان آآ عنده آآ وجد مثلاً اختين - 00:21:50  
واحدة واختها هو حلال له ان يتزوج هذه او هذه. لكن بما انه تزوج امرأة يعني في امرأة في آآ في عصمته يعني الان امرأة آآ معه لا يحل له ان يجمع اختها معها - 00:22:12

فبالتالي اخته اختها اه اختها صارت محرمة في هذا الحال. لكن هو لو طلق مراته ينفع يتزوج بعد كده اختها فهنا كده يا شباب؟ فيبقى تحريم الام او البنت او العممة او الخالة غير تحريم الجمع بين الاختين. فهنا يا شباب - 00:22:29  
انا بحاول ابسط لكم الفكرة خالص يعني قال وكان بينا في الآية ان تحريم الجمع بمعنى غير تحريم الامهات. يعني له معنى وله حكم غير تحريم الامهات. فكان ما سمي حلالاً حلالاً - 00:22:49  
وما سمي حراماً حراماً وما نهى عن الجمع بين بينه من الاختين كما نهى. يعني اه يعني كانه بيقول هذا هو اول ما يظهر في الآية ان ما جعله الله حراماً فهو حرام - 00:23:01

وما جعله الله حلالاً خلاص فهو حلال وما نهى عن الجمع بينه فينهى عنه من هذا الوجه قال وكان في نهيه عن الجمع بينهما دليل على انه انما حرم الجمع - 00:23:15  
لي ان تجمعوا بين الاختين وان كل واحدة منهما على الانفراد حلال في الاصل يعني ان هذه المرأة هي حلال في الاصل. لانها آآ ليست من محارمه. واضح؟ لكنه لما تزوج اختها فحرم - 00:23:29

فعليه ان يجمع بينهما قال وما سواهن من الامهات والبنات والعمات والخالات محرمات في الاصل. يبقى هذا فرق بين آآ التحريم بين آآ ان تجمع بين الاختين وبين تحريم الام والبنات والعمات والخالة. تمام كده يا شباب؟ - 00:23:46  
هذه مقدمة يعني لا يعني سيدخل منها على المسألة التي هي محل البحث قال وكان معنى قوله واحل لكم ما وراء ذلكم من سمي تحريمه في الاصل. خلاص كده اللي هي من سمي تحريمه في الاصل اللي هي الامهات والبنات والعمات والخالات - 00:24:05  
ومن هو في مثل حاله بالرضاع؟ يعني اخته في الرضاعة عمته في الى اخر هذا قال ان ينكحوهن بالوجه الذي حل به النكاح قال فان قال قائل ما دل على هذا؟ يعني يعني كانه بيقول ايه يا شباب - 00:24:25

كأنه بيقول ان هذه الآية تحتمل هذه الآية تحتمل خلينا نرجع ثاني يا شباب نفس السؤال كثير من الناس بيسأل عن اسئلة خارج عن الدرس يا ريت يا شباب نركز في الدرس بعد اذنكم - 00:24:45



وصلنا يا شباب اللي هي صفحة خمسمائة وسبعة واربعين. قال فاحتملت الآية معنيين احدهما ان ما سمى الله من النساء محرما محرم اللي هي دي. خلاص كده وبعد ذلك قال وكان معنى قولى واحل لكم ما وراء ذلكم من سمى تحريره في الاصل ومن هو في مثل حاله بالرضاع ان ينكح - [00:25:08](#)

بالوجه الذي حل به النكاح تمام يعني قد يكون هناك صور اخرى آ للنكاح منهية عنها فاهمين كده يا شباب؟ يعني هناك يعني كلمة واحل لكم ما وراء ذلكم ليس معناها ان كل آ ان كل ما - [00:25:33](#)

من لم يذكر في هذه الآية فهو حلال وكذلك ليس معنى ذلك آ ان يكون النكاح بغير شروط. لأ كلمة احل لكم ما وراء ذلكم يعني بشرطه المعروف شرعا فهنا - [00:25:55](#)

فمثلا هو سيتكلم عن هذا سيتكلم عن هذا مثل مثلا الجمع بين اكثر من اربع نسوة مثلا والجمع بين المرأة وعمتها وغير ذلك. فخلينا ماشيين مع واحدة واحدة عشان تستخرج هذه المعاني من نفس كلامه - [00:26:11](#)

قال فان قال قائل ما دل على هذا في عندنا هنا قيل بس محذوفة من نسختنا آ وارى ان هي صحيحة لان هذا جواب الشافعي قيل فان النساء المباحات لا يحل ان ينكح منهن اكثر من اربع - [00:26:28](#)

واضح كده يا شباب؟ ولو نكح ولو نكح خامسة فسخ النكاح فلا تحل منهن واحدة الا بنكاح صحيح. يعني الشافعي يقول هناك شروط اخرى في الزواج ليس مجرد ان هذه المرأة حلال لك ان تتزوجها انتهى الامر. لا هناك شروط اخرى. منها مثلا - [00:26:45](#)

آ اه اه انه قال هنا النساء المباحات لا يحل ان ينكح منهن اكثر من اربع. يبقى يبقى الخامسة لو نكحها هيكون هيفسخ النكاح. صح كده؟ يبقى كلمة احل لكم ما وراء ذلكم هذه مقيدة. بان يكون النكاح صحيحا. واضح - [00:27:05](#)

قال وقد كانت الخامسة من الحلال بوجه وكذلك الواحدة بمعنى قول الله واحل لكم ما وراء ذلكم بالوجه الذي احل به النكاح على الشرط الذي احله به لا مطلقا يبقى الشافعي كأنه يقول لك ان المرأة هذه المرأة كانت حلالا لك. لكن صارت حراما عليك من هذه الجهة - [00:27:23](#)

كما ان اخت زوجتك قبل ان تتزوج اختها كانت حلالا لك. فلما تزوجت اختها صار حرام حراما عليك ان تجمع بين الاختين. فذلك في امرأة حلال لك ان تتزوجها. لكن لما كنت لما كان عندك اربع نسوة - [00:27:45](#)

يبقى آ لا يحل لك ان تتزوج الخامسة. فاصبحت هذه الخامسة لا يحل لك ان تتزوجها في هذه الحال. فهنا كده يا شباب يبقى كأن الشافعي يريد ان يخلص لهذه النتيجة بان احل لكم ما وراء ذلكم يعني بالوجه الذي احل به النكاح - [00:28:04](#)

الشرط الذي احل به لا مطلقا. واضح كده يا شباب؟ يبقى كأن الشافعي يريد ان يقول لك نفس هذه الآية نفس هذه الآية لا تدل على الاطلاق والعموم فهنا كده؟ ليه بقى؟ لانه هيخرج من ذلك - [00:28:24](#)

على ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المحرمات ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها ان هذا ليس مناقضا للآية وليس وليس نسخا للآية ولكنه بيان للآية. فهنا كده يا شباب - [00:28:40](#)

قال فيكون نكاح الرجل الرجل المرأة لا يحرم عليه نكاح عمته ولا خالتها بكل حال واضح كده؟ كما حرم الله امهات النساء بكل حال. يعني ام زوجتك هي يعني سواء انت بقى طلقت زوجتك بعد كده او - [00:28:55](#)

فضلت معه هي محرمة عليك. فهنا كده؟ لكن عمت الزوجة فيه فرق قال فيكون نكاح الرجل المرأة لا يحرم عليه نكاح عمته ولا خالتها بكل حال. فهنا كده؟ كما حرم امهات النساء بكل حال - [00:29:12](#)

يعني ليس ليست خالة زوجتك بنفس آ آ تحرير ام زوجتك. ليه بقى لان العمة والخالة يعني لو انت طلقت لا تجمع بين البنت وعمتها. فهنا كده؟ باحاول ابسطها لك خالص اهو - [00:29:30](#)

يعني المفروض الحاجات دي معروفة يعني لكن معلش احنا عارفين ان بعض الناس ممكن يكون مش عارفها اصلا فكأنه يريد ان يقول لك ان الجم ان خالة الزوجة او عمة الزوجة هي محرمة في وقت ان تكون الزوجة امرأة - [00:29:49](#)

فهما كده يا شباب لكن ليست بكل حال بخلاف ام الزوجة. فهنا كده؟ فهي بكل حال محرمة. قال فتكون العمة والخالة داخلتين في

معنى من احل بالوجه الذي احل بها - 00:30:03

يعني هي تدخل في في انها حلال من وجه واضح او في حال قال كما يحل له نكاح امرأة يعني يقيس لك على المعروف عندك قال كما يحل له نكاح امرأة - 00:30:18

اذا فارق رابعة كانت العمة اذا فرقت ابنة اخيها حلت. فهمنا كده؟ يعني لو ان مسلا رجل متزوج اربعة خلاص وهذا الرجل طلق امرأة من الاربعة طبعاً قبل ان يطلق الرابعة هذه او قبل ان يطلق امرأة من الاربعة كان يحرم عليه ان يتزوج الخامسة فتصبح هذه المرأة حراما - 00:30:32

في هذا في هذا الحال لكن لو هو بعد كده طلق واحدة من الاربعة ايه اللي هيحصل؟ تحل له هذه المرأة. واضح كده؟ على خلاف بقى هل يجب ان تتم المرأة - 00:30:57

المطلقة عدتها آآ ام لا. ودي المسألة اللي هم بيجعلوها من الفوايزر يعني. يقول لك هل متى يكون للرجل عدة؟ ويقصدون ان الرجل اذا المرأة الرابعة طبعاً هذه المرأة التي طلقها زوجها - 00:31:09

آآ طلاقاً رجعيًا بمعنى ان هي آآ ليس طلاقاً باتاً. يعني لم يطلقها ثلاثاً وانما طلقها طلاقاً رجعيًا. يبقى معنى كده ان هي آآ لابد ان تنهي العدة. خلاف بقى هل يجب ان تنهي العدة ام آآ ام انها لا آآ ام انه بذلك يجوز له ان يجمع آآ ان - 00:31:26

يتزوج الرابعة مش مهم كل هذه التفاصيل لا تخصنا. الشافعي هنا يريد ان يقول كما ان هذه المرأة كانت حراما في وقت ثم حلت كذلك العامة اذا فرقت ابنة اخيها حلت - 00:31:46

واحد كان متجاوز واحدة وبعد كده طلقها ينفع انه يتزوج بعد كده عمتها او خالتها. فهمنا كده؟ طيب يبقى هذا هو وجه الشاهد. وجه الشاهد هنا ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مبين للآية وانه داخل في الآية او انه احد - 00:32:01

التي يمكن ان يشملها لفظ الآية. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى اذا نرجع بقى تاني للاحتمالين. ما هما الاحتمالان هنا الاحتمال الاول ان يكون كل النساء غير المذكورات في الآية حلال - 00:32:21

تمام كده وهذا لا يرجحه الشافعي وهذا بالفعل لا يمكن ان يكون هو معنى الآية. وانما معنى الآية ان احل لكم ما وراء ذلكم بالوجه الذي احل به النكاح وعلى الشرط الذي احل به النكاح وليس مطلقاً. يبقى شباب الفقرة آآ رقم آآ خمسمائة واثنين - 00:32:38

خمسین هذا هو ترجيح الشافعي بان هذه الآية ليس على اطلاقها طيب نكمل كده يا شباب آآ باب في محرمات الطعام او يعني من الامثلة في محرمات الطعام وايضا هذا العنوان واضح ان هو - 00:33:02

آآ زاده الشيخ آآ رحمه الله وقال الله لنبيه قل لا اجد فيما اوحى الي محرمات على طاع يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس - 00:33:17

او فسقا اهل لغير الله به قال الشافعي فاحتملت الآية معنيين احدهما الا يحرم على طاعم ابداه الا ما استثنى الله وهذا المعنى الذي اذا وجه رجل مخاطباً به كان كان الذي يسبق اليه الا يحرم غير ما سمى الله - 00:33:29

محرمات وما كان هكذا فهو الذي يقول له اظهر المعاني واعمها واغلبها والذي لو احتملت الآية معه عن سواه كان هو المعنى الذي يلزم اهل العلم القول به الا ان يأتي الا ان تأتي سنة النبي تدل على معنى غيره مما تحتمله الآية - 00:33:52

فيقول هذا معنى ما اراد الله تبارك وتعالى اه قال ولا يقال بخاص في كتاب الله ولا سنة ولا سنة الا بدلالة فيهما او في واحد منهما ولا يقال بخاص حتى تكون الآية تحتمل ان يكون اريد بها ذلك الخاص - 00:34:15

فاما ما لم تكن محتملة فاما ما لم تكن محتملة له فلا يقال فيها بما لم تحتمل الآية قال ويحتمل قول الله قل اجد فيما اوحى الي محرمات على طاعمي يطعمه الى اخره يعني - 00:34:36

من شيء سئل عنه رسول الله دون غيره ويحتمل مما كنتم تأكلونه. وهذا اولى معانيه استدلالاً بالسنة عليه دون غيره. اخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن عن ابي الخولاني عن ابي ثعلبة ان النبي نهى عن كل ذي ناب من السباع - 00:34:54

قال اخبرنا مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم عن عبيدة ابن سليمان الحضرمي عن ابي هريرة عن النبي قال اكل كل ذي ناب من

السباع حرام تمام كده؟ طيب. نشرح بقى يا شباب - [00:35:13](#)

خلينا نفتكر يا شباب هو يتكلم عن ماذا هذا يهمني جدا انك انت تجمع الامثلة في سياق واحد الشافعي رحمه الله ما يزال يتكلم عن بيان النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب الله - [00:35:26](#)

ويتكلم عن جمل الفرائض لكنه هنا في هذه الامثلة كأنه يقول ان اه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هي داخله في الكتاب يعني حتى لا يظن بعض الناس انها ناسخة للكتاب لأ. قال هي مبينة للكتاب ودافعة للاحتتمالات المتوهمه من - [00:35:42](#)  
الاية والتي لم ترد من الاية يعني كأنه يقول يقول لك كنت ستتوهم وخلينا نجيب التلات امثلة اللي هم بتووع اليوم كأنه يقول لك كنت ستتوهم من الاية في حكم المرأة التي توفي عنها زوجها وهي حامل انها لابد ان تعتد بابعده الاجلين. يعني ان تجمع العدتين -

[00:36:07](#)

انها تعتد آا اربعة اشهر وعشرة. وان تعتد اللي هي آا عدة الحامل ان تضع حملها فهت كده؟ فلما جاءك حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين لك خطأ هذا الفهم - [00:36:32](#)

او ان النبي صلى الله عليه وسلم خص من هذه الاحكام المرأة آا التي التي هي حامل. فالحامل لها عدة يسقط ما سواه. فكأنه يقول لك هذا ليس من باب النسخ - [00:36:47](#)

وكأنه يدفع عندك توهم ان تكون هذه الاحاديث ناسخة للآيات. بل هذه الاحاديث كانها تخصص او تبين او تستثمر او تدفع الفهم الخطأ وهكذا. يبقى هي من باب البيان او التخصيص او التقييد. يعني سمه ما شئت - [00:37:03](#)

واضح المهم ان هو ليس من باب التعارض وبالتالي فليس من باب النسخ وكذلك في اه احل لكم ما وراء ذلكم. هل هل النبي صلى الله عليه وسلم لما حرم ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها؟ هل - [00:37:22](#)

لذلك نسخ احلال الله لها لأ الشافعي يقول لأ هذا ليس من باب النسخ لانه لان معنى كلمة احل لكم ما وراء ذلكم يعني بالوجه الذي آا احل به النكاح وعلى الشرط الذي آا - [00:37:38](#)

احله به وليس مطلقا. يبقى هذا في المثاليين السابقين. نفس الكلام في هذه الاية هذه الاية يا شباب في سورة الانعام اه يعني يجعلها بعض الناس مثالا لنسخ السنة للقرآن. وهذا يمكن اظهر مثال عندهم. وفي رأيي انه ليس كذلك - [00:37:55](#)

الاية هذه يعني بعيدة على عن فكرة ان ان تكون منسوخة. لماذا يا شباب خلينا الاول نقف مع كلام الشافعي عشان قبل ان اذكر لكم الاية خلينا نقف مع كلام الشافعي اولاً. ونشوف ماذا يريد ان يقول - [00:38:15](#)

قال الشافعي فاحتملت الاية معنيين الاية يا شباب قل لا اجد فيما اوحى الي محرم على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس - [00:38:29](#)

او فسقا اهل لغير الله به كان الشافعي يريد ان يقول لك هذه الاية تحتل ان آا يكون آا المحرم فقط من الاطعمة هو ما ذكر ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير او فسقا والا لغير الله به - [00:38:44](#)

اذا كل ما سوى ذلك من الاطعمة فحلال او مباح واضح كده فالذين جعلوا هذا من القرآن الذي نسخته السنة قالوا قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم اطعمة غير هذا - [00:39:04](#)

ويقولون ان هذا التحريم في السنة ناسخ للاباحة التي كانت في القرآن واضح كده يا شباب؟ فاحنا هنبين خطأ هذه الفكرة قال الشافعي فاحتملت الاية معنيين. احدهما الا يحرم على طاعم ابدالا ما استثنى الله - [00:39:27](#)

يعني يكون كل ما ليس المذكور في هذه الاية يكون حلالا. فهما كده يا شباب؟ لان الاية كأن فيها حصر. لا اجد فيما اوحى الي محرم على طاعم يطعمه الا - [00:39:46](#)

يبقى كانه بيقول كل ما ليس المذكور فهو حلال. تمام كده قال الشافعي وهذا المعنى الذي اذا وجه رجل مخاطبا به كان آا الذي يسبق اليه انه لا يحرم غير ما سمي غير ما سمي الله محرم. يعني الشافعي بيقول ان هذا هو الذي يسبق الى - [00:40:00](#)

الذي خاطب بهذه الاية وما كان هكذا يعني ما كان في مثل هذا اللي هو يعني يسبق الى ذهن الانسان وما كان هكذا فهو الذي يقول له



اظهر المعاني واعمها واغلبها - [00:40:21](#)

قال والذي لو احتملت الآية معنى سواه كان هو المعنى الذي يلزم اهل العلم القول به الا ان تأتي سنة النبي تدل على معنى غيره مما

تحتمله الآية فيقول هذا - [00:40:41](#)

معنى ما اراد الله تبارك وتعالى يعني الشافعي يقول لك اريد منك انك تركز لان هذه مسألة مهمة جدا ويعني الذين قالوا بتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وان الشافعي يقول به يتعلقون بمثل هذه الالفاظ ويقولون نعم اهو الشافعي - [00:40:54](#)

يقول بان ان احنا نأخذ بالظاهر الا ان تأتي قرينة وهذا شباب عكس ما قاله الشافعي خيلنا بقى نفهم الشافعي بيقول ايه. الشافعي بيقول لو ان رجلا خوطب بهذه الآية كما هي هكذا - [00:41:12](#)

هذه الآية الان لم تذكر في سياقها الآية بتقول قل لا اجد فيما اوحى الي. فكأن المفروض هنا ان هذا الرجل سيفهم سيفهم ان الذي اوحى الى النبي صلى الله عليه - [00:41:28](#)

عليه وسلم من المحرمات فقط هو هذه هذه الامور. الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير فسيسبق الى ذهني ان ذهنه ان كل ما ليس بمذكور فهو حلال. واضح كده؟ قال الشافعي - [00:41:41](#)

وما كان هكذا فهو الذي يقول له اظهر المعاني واعمها واغلبها. خلاص كده؟ والذي لو احتملت الآية معنى سواه يعني لو ادعى احد ان الآية يراد بها معنى غير هذا المعنى - [00:41:58](#)

ماشي كده كان هو المعنى الذي يلزم اهل العلم القول به. يعني المعنى الاول الذي ظهر من النص وليس المعنى الثاني الذي احتملته الآية لأ يقول ان احنا نحمله على الاعم الاغلب - [00:42:14](#)

وليس على المعنى البعيد. فهمنا كده؟ كان هو المعنى الذي كان هو تعود على ماذا؟ تعود على ما يسبق الى المخاطب فهمنا وليس على المعنى الذي احتملته الآية ولكن ليس هو الغالب والاعم والظاهر يعني - [00:42:30](#)

كان هو المعنى الذي يلزم اهل العلم القول به الا ان تأتي سنة النبي تدل على معنى غيره مما تحتمله الآية الا ان يأتي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على معنى ما اراد الله. واضح كده؟ مما تحتمله الآية - [00:42:47](#)

تمام كده قال ولا يقال بخاص في كتاب الله. ما هو معنى كده بقى ان احنا هنخصص. يعني لو انت قلت ان لا هناك محرمات اخرى من الاطعمة غير غير المذكور في الآية يبقى لابد ان تأتي بحجة - [00:43:07](#)

قال الشافعي ولا يقال بخاص في كتاب الله ولا سنة الا بدلالة فيهما او في واحد منهما يعني لا يحل لك ان تخصص ما جاء عاما في الكتاب الا بحجة - [00:43:21](#)

ولا يقال بخاص حتى تكون الآية تحتل ان يكون اريد بها ذلك الخاص يعني لا يحل لك ان تقول ان هذه الآية اريد بها الخصوص او ان هذه الآية دخلها التخصيص الا بحجة. يعني مثال يا شباب لما ربنا يقول - [00:43:35](#)

آ لا تنكحوا المشركات فلما تأتي انت تقول لا اه الله سبحانه وتعالى يقصد بالمشركات اللي هم الملاحدة. اللي هم الذين ينكرون ينكرون مثلا وجود الله مثلا فهذا ليس من اين اتيت بهذا؟ المشركات هذا عام - [00:43:52](#)

يعني كلمة المشركات يعني اللاتي اشركن فيدخل فيه كل مشركة فمن خصص او ادعى ان هذا الحكم اريد به الخصوص هو الذي يأتي بحجة. لان الشرك هنا معنى. فكل من توفر فيه الشرك - [00:44:11](#)

ينطبق عليه نفس الحكم فلما جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم والمحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم الى اخر الايات عرفنا ان الكتابيات المحصات يعني غير مرادات من هذه من هذا الحكم. فهمنا كده يا شباب - [00:44:27](#)

طيب قال ولا يقال بخاص في معنى كلمة ولا يقال بخاص يعني لا يدعى التخصيص او الخصوص في كتاب الله ولا سنة آ ولا سنة الا بدلالة فيهما او في واحد منهما. يعني يكون واحد منهما دل على التخصيص. ولا يقال بخاص يبقى ده شرط اخر. ده الشرط الثاني -

[00:44:46](#)

الشرط الاول لابد من حجة. طب الشرط الثاني لا يقال بخاص حتى تكون الآية تحتل ان يكون اريد بها ذلك الخاص يعني لا يصح

انك انت تأتي للفظ في لسان العرب او في القرآن وتدعي منه معنى لم يدل عليه مطلقا - [00:45:05](#)  
واضح كده كما يأتي في تأويلات الصوفية او تأويلات المعتزلة. تأويلات الصوفية في ما يسمونه بالتفسير اشاري وتأويلات الباطنية آ  
كما يجعلون الحج مسلا يقول لك ولله على الناس حج البيت يعني الحج والقصد والصلاة هي الدعاء. ويبطلون الشرائع وينفون -  
[00:45:23](#)

ميعاد مثلا المعاد الاخروي معاد الابدان. ومثلا من يحرفون النصوص عن معناها مثلا آ كما قال بعض المتكلمين جاء ربك والملك  
صفا صفا. والمقصود بالرب هنا ملك كان يربي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير. فربنا يأتي له به يوم القيامة - [00:45:42](#)  
ومثل من يدعي من الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ابا بكر معه في الهجرة حتى لا ينقل خبره الى المشركين ونحو ذلك  
من التأويلات الباطلة الفاسدة التي لا يدل عليها لا الاية ولا اه ما هو خارج الايات. فكأن الشافعي يقول لك عندك شرطان - [00:46:02](#)  
لابد ان يتوفر اذا ادعيت معنى ليس فيه ليس في ظاهر الاية ان تأتي بحجة وانت آ وان هنا الاية تحتل هذا الوجه. فهمنا كده يا  
شباب؟ طيب هل هذا الكلام يا شباب هو نفس ما قاله آ من ادعى تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز او الالفاظ الى حقيقة ومجاز؟ لأ  
ليس - [00:46:22](#)

لماذا لان هؤلاء الشباب عندهم مقدمتان رئيستان المقدمة الاولى انهم ادعوا ان العرب وضعوا للالفاظ معنى وضعوا للالفاظ معنى او  
اكثر منها ما يسمونه بالحقيقة المفردة او الاية؟ او الحقيقة المشتركة. الالفاظ المشتركة او الالفاظ المفردة. ثم بعد ذلك استعملوه -  
[00:46:47](#)

هذه المقدمة الاولى ادعاء الوضع ان العرب تواضعوا او وضعوا للفظ معنى او اكثر ثم استعملوه فيكون حقيقة فيما وضع له ويكون  
مجازا فيما لم يوضع له طيب الفكرة الثانية يا شباب التي اسس عليها هذا القول انهم ادعوا ان هذا اللفظ اذا جرد عن القرائن فانه  
يحمل على الحقيقة - [00:47:12](#)

ولا يصرف من الحقيقة الى المجاز الا بقرينة وهذا شباب ما لم تنطق به العرب. العرب لا تنطق بكلمة الا وفيها شواهد على دلالات  
الكلمة ليس عند العرب كلمة مفردة. هذا ليس موجودا اساسا - [00:47:35](#)  
فلا بد ان يقوم في الكلام ما يدل على تعيين المراد. قد يكون هذا بالمعهود معهود الخطاب بينك وبين المستمع يعني انت دلوقتي بينك  
وانت قاعد انت وابنك. فرحت قلت لابنك هات الكتاب بس. لم تذكر اي شيء. لكن ولدك يعرف ما هو الكتاب الذي تقصده - [00:47:52](#)  
فهمنا كده يا شباب؟ فالمعهود فالشواهد لتعيين المراد اعم بكثير من النص المذكور لأ قد يكون هذا معهود بين المتلقي والمتكلم. فهمنا  
كده يا شباب؟ اذا من اكبر الاخطاء يا شباب - [00:48:14](#)

ظن بعض الناس ان الظاهر ان النص له ظاهر محدد. لأ الظاهر هذا امر نسبي يختلف من شخص لآخر الظاهر امر نسبي واحتمال  
الظاهر واحتمال النص لاكثر من دلالة هذا يرجع لامور منها نفس النص. النص يمكن ان يكون كتب مثلا بالفاظ لها اكثر من دلالة. فهمنا  
كده يا شباب - [00:48:31](#)

آ يعني مثلا كما قلنا ان لسان العرب اوسع الالسنه. ويتكلمون بالكلمة لها اكثر من دلالة. لكن لابد ان يقوم في الكلام ما يعين المراد او  
يكون المتلقي يفهم المراد من معهود خطاب السامع. وهكذا. لكن هذا اذا يا شباب نفس النص يمكن ان يكون - [00:49:00](#)  
لورود الاحتمالات ان اللفظ ورد النص ورد بالفاظ لها دلالات متنوعة وممكن يكون معهود استعمال المتكلم للكلمة يعني المتكلم نفسه  
له طريقة في الكلام. اذا قال مثلا آ المؤمن لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم آ لا يؤمن احدكم كذا. فمعروف الايمان في دين  
الاسلام ما دلالتة؟ لكن نفس لفظ الايمان له دلالة - [00:49:20](#)

في اديان اخرى واضح كده؟ لذلك لما آ سأل وفد عبد القيس رسول الله لما النبي صلى الله عليه وسلم سألهم هل تدرون ما الايمان  
بالله وحده؟ قالوا لا. لماذا - [00:49:48](#)

هم يعرفون معنى الايمان. لكن لا يعرفون ما معنى الايمان في دين الاسلام فلهم معهود يعرفون الايمان يعرفون الصلاة. واهل الكتاب  
يعرفون الصيام. لكن آ الصيام في الاسلام لا لا يلزم ان يطابق الصيام في الشرائع السابقة وكذلك الصلاة. لذلك النبي صلى الله عليه

وسلم قال من صلى صلاتنا - 00:50:00

واستقبل قبلتنا فالاسلام صلاة وللاسلام حج. واضح كده يا شباب فكما قلت لكم ان فكرة ما يسبق الى ذهن المتكلم هذا ليس ليس شيئا واحدا بل انما يسبق الى بسبب علمك بالمتكلم وبسبب علمك باللسان الذي ينطق به المتكلم - 00:50:24

وربما تكلم المتكلم بكلام قليل فهمته انت ولم يفهمه غيرك. كما في الحديث الشريف الجليل وهو وهو من احب احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في في لما قال ان عبدا خيره الله بينما - 00:50:46

عند الله وبين زهرة زهرة الحياة الدنيا فاختار ما عند الله. فقط النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول فقط الصحابة يعني اه اغلبهم اه او ربما يكون اه كلهم الا ابو بكر - 00:51:03

عرفوا ان في عبد معين لكن من هو ما يعرفوش خيره الله بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فقط. النبي صلى الله عليه وسلم يقل الا هذا - 00:51:17

ومع ذلك فهم ابو بكر من هذا الكلام ان العبد المخير هو النبي صلى الله عليه وسلم لماذا هل لمجرد ان النص هذا يدل عليه لأعلمه بالنبي صلى الله عليه وسلم ولعلمه بأسلوبه في الكلام - 00:51:28

وربما يكون علمه بدنو اجل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هناك امور كثيرة تجعل ان الظاهر يختلف من شخص لآخر فهما كده يا شباب يبقى اذا فكرة المتبادر الى الذهن التي يتكلم بها من آآ ادعى تقسيم الكلام الى حقيقة ومجازي فكرة خطأ - 00:51:46  
لماذا يا شباب؟ لان ما يتبادر او ما يسبق الى ذهن المتلقي يختلف من شخص لآخر بحسب علمه. ربما تكون انت مثلا انا مثلا درست لغة. يعني انا مثلا في بعض البلدان درست لغة معينة - 00:52:09

وكنت اظن ان هذا اللفظ له دلالة واحدة فتكلم به الشخص فحملت كلامه على الدلالة الواحدة لكن هذا الشخص كان يريد به دلالة اخرى انا لم اكن اعلم ان هذا اللفظ له هذه الدلالة في هذه اللغة. خليني اكلمكم - 00:52:24

بالبلدي شوية يعني مثلا تكون في كلمة كلمة في اللغة العربية مثلا في لسان العرب. الانسان لا يعلم منها الا معنى واحد خلاص؟ وليكن كلمة امة يعلم منها ان الامة هي بمعنى آآ الملة او الدين - 00:52:43

فيجد مثلا سيدنا موسى في سورة القصص وجد عليه امة من الناس يسقون فهو لا يعلم من معنى الامة في لسان العرب الا بانها بمعنى الدين او الملة. فسيشكل عليه النص. ايه معنى ان هو وجد - 00:53:02

على اه ملة من الناس يسقون مش مش نافعة. يبقى هل المشكلة هنا في ذات النص؟ لا المشكلة في جهل متلقي باللسان الذي كتب به النص فذلك هو الذي اوقعه في الاشكال. وذلك هو الذي اوقعه في الاحتمالات. وذلك هو الذي اوقعه في الفهم الخطأ. لانه ربما فهم خطأ. فهما كده يا شباب - 00:53:18

طيب هل يا شباب يعني هل الصحابة انفسهم كان يمكن ان يسبق الى آآ آ الى قلوبهم معنى ليس المعنى الذي في الكتاب او الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم؟ طبعاً كان هذا موجوداً. مثلاً في قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا ووي في قول ابراهيم عليه السلام - 00:53:43

ان ابراهيم عليه السلام لما قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون واضح في سورة الانعام. فالصحابة قالوا اينما لم يظلم نفسه؟ يبقى هم سبق الى قلوبهم - 00:54:02

ان المعنى هو كل ظلم وهذا المعنى من من وجه هو حق. لكن ليس هذا هو اخص ما يذكر في هذه الاية. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس هذا وانما هو قول - 00:54:17

العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. اذا الصحابة عرب والقرآن نزل بلسان العرب ومع ذلك سبق الى قلوبهم معنى ليس هو الى ما يذكر في الاية طيب الصحابي مثلاً الذي آآ سمع آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:30

آآ في آآ من نوقش الحساب عذب آآ احد امهات احدى امهات المؤمنين تقريبا ازن عائشة رضي الله عنها سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب عذب - 00:54:49

قال الطيب وكيف وقد قال الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا اذا هي سبق الى الى قلبها ان كلمة حسابا يسيرا انه سيحاسب النبي صلى الله عليه وسلم بين لأني ان ذلك هو العرض انه يعرض عليه اعماله. واضح كده؟ الصحابي الذي مثلا سمع قول الله - [00:55:03](#)

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ففهم ان الخيط المراد به الخيط اللي هو الخيط اللي احنا اللي احنا بنخيط به مثلا فهمنا كده يا شباب - [00:55:26](#)

فهذا ايضا سبق الى ذهنه بمعهود الخطاب عنده فهمنا يا شباب؟ يبقى اذا يمكن ان يكون سبب الاحتمال ان النص نفسه كتب بلسان آآ يحتمل فيه اكثر من ويمكن ان يكون بسبب معهود الخطاب عند المتلقي. المتلقي لا يعلم الا هذا المعنى. فهمنا كده يا شباب - [00:55:38](#)

المتلقي ما يعرفش ان آآ الا ان ان هذا اللفظ الا بانه يدل على المعنى هذا. لا يعرف تعدد دلالات الالفاظ. فهمنا كده يا شباب؟ زي بالضبط ما يبجي واحد - [00:56:03](#)

نصراني مثلا جاهل بلسان العرب فيقول لك ربنا اكثر من اله. لان ربنا قال انا نحن نزلنا الذكر وهذا جمع الجمع آآ هو ثلاثة. فهو لا يجهل ان العرب تقول ومش العرب حتى بس كل اللغات تتكلم بالتعظيم بصيغة الجمع - [00:56:13](#)

فهو لا يفهم هذا فيشتبه عليه ما لا يشتبه على غيره. فهمنا كده يا شباب لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما تعدون القوي فيكم فسبق الى ذهنهم القوي الذي هو معهود عندهم اللي هو بيصرع الرجال. بيلعب معهم مصارعة ويغلبهم. صح كده؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال القوي - [00:56:33](#)

هو الذي يملك نفسه عند الغضب هل معنى ذلك انه ينفي ان يكون الذي يصرع الناس قويا؟ لأ لكنه يثبت معنى القوي الذي احق من يوصف بالقوة. فهمنا كده يا - [00:56:54](#)

شباب ده بيسموه التخصيص بالكمال يعني فهذه هي الفكرة المهمة يا شباب. لما النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلا انصر اخاك ظالما او مظلوما فالصحابه معهود الخطاب عندهم على ما كان في الجاهلية يعني ان الانسان ينصر اخاه ظالما او مظلوما بان هو يقف معه - [00:57:06](#)

فيعينه على ظلمه النبي صلى الله عليه وسلم لما هم أنفسهم استشكلوا هذا قالوا كيف ينصره وهو ظالم وقال يأخذ على يديه فبين لهم ان النصر له معنى اخر غير انك انت تقف بجانبه وتعينه على ظلمه. فهمنا كده يا شباب؟ ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد - [00:57:27](#)

منكم الجنة بعمله. فهم قالوا طيب هم فهموا ان اعمالهم لا تبلغ الجنة فقالوا ولا انت يبقى كأنهم فهموا ان القصة هنا في قدر الاعمال. قالوا طيب احنا ممكن لا ندخل الجنة لان اعمالنا لا تبلغ لا ندخلها - [00:57:48](#)

وباعمالنا يعني. لكن انت عملك عظيم. فقال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. يبقى كده هم فهموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم عن الاعمال. وانما يتكلم عن ان نفس هذه الاعمال هي بتوفيق الله - [00:58:04](#)

او ان الاعمال لا يمكن ان تكون ثمنا للجنة يبقى اذا يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم هنا في في مواضع كثيرة جدا كان يذكر لهم كان يذكر لهم آآ - [00:58:19](#)

كان يذكر لهم هذه الالفاظ وربما سبق الى ذهنهم. يبقى هذه الفكرة يا شباب لا علاقة لها بفكرة الحقيقة والمجاز اساسا. انما هذه الفكرة لها علاقة بذات النص الذي يحتمل اكثر من دلالة - [00:58:34](#)

وان هذه الدلالات ربما تكون اقوى في بعض المعاني لانها معهود كلام المتكلم او لانها آآ هي او لانها هي معهود المخاطب الشخص المخاطب يعني آآ آآ تعود على ان هذا اللفظ يكون بهذه بهذا المعنى - [00:58:47](#)

فهمنا كده يا شباب يبقى آآ نرجع بقى تاني للفكرة. احنا عندنا شباب معنى عندنا اقصد نص. نريد ان نفهم معناه فهل يمكن ان يكون النص هذا بينا لكن يشكل او يحتمل اكثر من دلالة عند المتلقي؟ نعم ممكن - [00:59:08](#)

يعني يمكن ان يكون الكلام في تمام البيان وليس هناك آآ اتم بيانا من القرآن ومع ذلك يخطئ الانسان في فهمه. ومع ذلك يتردد الانسان في فهمه. ومع ذلك يشكل على الانسان بعض المعاني. فهمنا كده يا شباب - [00:59:29](#)

اما لجهله بلسان العرب او لجهله بسبب نزول الاية او لجهله بمعنى الالفاظ. كل هذا وارد وكل هذا حصل لأكابر الصحابة رضي الله عنهم ان يشكل عليه معنى اية او ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بيانها او ان يخطئ في فهمها او - [00:59:45](#)

ان يفهمها على غير وجهها كل هذا محتمل يا شباب فهذا ليس مبنيا على فكرة الحقيقة والمجاز وان الالفاظ وضعت لمعنى وان هذا المعنى اذا تجرد عن القرائن فانه وان هذا اللفظ اذا - [01:00:04](#)

تجرد على القرائن نحمله على الحقيقة واذا جاءت قرينة نصرته من الحقيقة. كل هذه القصة لا علاقة لها بكلام الشافعي الشافعي الشافعي هنا يتكلم عن سعة لسان العرب وعن معهود آآ الخطاب عند المتكلم - [01:00:18](#)

وعن آآ كيف نفهم الايات اذا جاء فيها احتمال بان ننظر الى اولها واخرها وسياقها وننظر الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم في بيانها وننظر الى سبب النزول وغير ذلك من الشواهد التي ترجح ما آآ المعاني - [01:00:34](#)

فهمنا كده يا شباب؟ طيب آآ الخطأ الاساسي هنا بقى يا شباب آآ ان احنا نأول يعني كلمة التأويل في لسان العرب لها دلالات منها بمعنى التفسير او بمعنى ما يؤول اليه الشيء يعني الشيء الواقع - [01:00:52](#)

لكن هؤلاء ادعوا ان التأويل هو صرف النص عن ظاهره بقرينة. وجعلوا ان كلام الشافعي هنا يدل عليه وكلام الشافعي لا علاقة له به. الشافعي يقول ما يسبق الى ذهن المخاطب - [01:01:09](#)

ما يسبق الى ذهن المخاطب هذا قد يكون خطأ. يعني الشافعي اساسا سيجعل هذا الذي قال انه يسبق الى ذهن سيجعل انه ليس هذا هو ظاهر النص اصلا يعني يعني المعنى الاول الظاهر يا شباب هنا اللي هو - [01:01:26](#)

يعني بعض الناس تعلق به فقال ان الشافعي هنا يقول بان هذا تبادر الى ذهن الشافعي لم يستعمل كلمة تبادر وانما استعمل كلمة يسبق قالوا ان هذا هو الحقيقة. هذا هو حقيقة اللفظ ثم صرف عنه لقربه. الشافعي عكس لنا. قال لا - [01:01:42](#)

هذا هو الذي يسبق الى المخاطب الذي لم يفقه النص اصلا. ليه يا شباب لان هذا النص يا شباب لم ياتي في الهواء. هذا النص جاء في سياق هذا السياق هو ان الله تبارك وتعالى يتكلم عن المشركين في الجاهلية - [01:01:59](#)

وانهم كانوا يحرمون على انفسهم ما لم يحرمه الله ويشرعون ما لم يأذن به الله. واضح؟ وهذه في سورة الانعام. قال الله سبحانه وتعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا - [01:02:18](#)

شركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون وكذلك زين الكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون - [01:02:32](#)

وقالوا شف هذه بقى انهم حرموا ما لم يحرم الله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه - [01:02:49](#)

سيجزيهم بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واياكم ميتة فهم فيه شركاء. سيجزيهم وصفهم انه حكيم خلاص كده يا شباب؟ ثم يقول سبحانه وتعالى ويبين ان آآ انه آآ - [01:03:04](#)

كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. ثم يبين خطوات الشيطان في انهم حرموا اشياء الله سبحانه وتعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. قل الذكرب حرم ام الانثيين. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبثوني - [01:03:20](#)

ان كنتم صادقين. ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرب حرم ام الانثيين. اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترع الله كذبا ليضل الناس بغير علم - [01:03:38](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد فيما اوحى الي محرمات على طاعمي يطعمه الا الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به - [01:03:53](#)



الى اخر الايات اذا الشباب هذه الايات جاءت في سياق واضح فكأن الشافعي يقول لك هنا اما هذه الاية احتملت معنيين المعنى الاول هو من لم ينظر في سياق الاية - [01:04:08](#)

فالذي لا ينظر في سياق الاية سيقف مع ما ظهر له الذي ظهر له قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه يعني معناها انه لم يوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:26](#)

آآ ان هناك طعام محرم الا ما ذكر في هذه الاية فكأن الشافعي يقول لك ان هذا هو الذي يظهر لبعض الناس. الدليل يا شباب ان الشافعي اساسا سيبين خطأ هذا الاحتمال - [01:04:41](#)

وسيرجح ان الاحتمال غير ذلك اصلا وانا لما رجعت تفاسير اهل العلم في هذه الاية لم اجد احدا منهم جعل هذه الاية يعني هي محل خلاف طبعا لان عائشة رضي الله عنها كانت تحرم آآ كانت تحل بعض كانت تحل اكل السباع بهذه - [01:04:56](#)

لكن الشاهد من الموضوع ان ان هذا مختلف في فيما يسبق آآ الى آآ المتكلم اه عدد من اهل العلم اه رويوا يعني طاووس مثلا روي عنه اثار كثيرة بان هذه الاية نزلت فيما كان يحرمه اهل الجاهلية - [01:05:15](#)

فكانوا يحرمون اشياء ويحلون اشياء. يعني آآ دون ان يرجعوا فيها الى شرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ امره الله قل لا اجد مما كنتم تحرمون وتستحلون الا هذا - [01:05:33](#)

فهذه الاية شباب سيقف في بيان هذا هذه الامور التي كان يحلها ويحرمها اهل الجاهلية. وليست مطلقة فهمنا كده يا شباب؟ يبقى نرجع ثاني نعيد الفكرة. باختصار الشافعي هنا يقول لك ان هذه الاية تحتل معاني بالفعل هي محتملة لهذه المعاني. لم يقل الشافعي هي حقيقة في كذا ولن تصرف عنه - [01:05:49](#)

الا بقرينة وانما بين الشافعي ان الذي ينظر في الاية دون ان ينظر الى مناسبتها او الى سياقها فانه سيسبق الى قلبه معنى هذا المعنى لا لن ينصرف عنه الا بحجة. لكن غير هذا الذي سبق الى ذهني وجد ان هذا المعنى ليس اساسا هو معنى الاية - [01:06:14](#)

فهذه الاية لم تأتي لتقول كل ما ليس مذكورا في هذه الاية فهو حلال وانما المراد مما كنتم تأكلونه. يعني هو يكلمه هذه الاية يا شباب اه التي ادعي انها اه نسخت هي لم تنسخ لان هذه الاية اساسا لم تقل ان كل ما سوى ذلك هو حلال - [01:06:37](#)

وانما هو مسكوت عنه لذلك ابن تيمية رحمه الله لما تكلم عن هذه الاية بين هذا المعنى لما تكلم مثلا في كتابه القواعد النورانية وهو من الكتب ان شاء الله التي نتدارسها. وهي ايضا من نفس نسج كتاب الرسالة في فقه الشريعة - [01:07:00](#)

قال وعلموا ان ما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو زيادة تحريم ليس نسخا للقرآن لان القرآن انما دل على ان الله لم يحرم الا الميتة والدم ولحم الخنزير - [01:07:20](#)

وعدم التحريم ليس تحليلا يعني هذه الاية يا شباب لا تدل على ان كل ما سواها هو حلال. وانما تدل انه مسكوت عنه. انه معفو عنه واضح كده؟ فالانتقال هنا ليس من تحليل الى تحريم. وانما الانتقال هنا من عفو الى حكم. فهمنا كده - [01:07:35](#)

قال اه ابن تيمية وانما هو بقاء للامر على ما كان وهذا قد ذكره الله في سورة الانعام اللي هي قل لا اجد فيما اوحى الي محرما التي هي مكية باتفاق العلماء. يعني سورة الانعام هذه يا شباب مكية باتفاق - [01:07:58](#)

هل يمكن ان ان يظن انسان ان هذه الاية معناها ان كل ما ليس مذكورا الاية من كل انواع الاطعمة ليس حراما لان هذه الاية جاءت بالقول الفصل لا وانما هذه الاية تحمل على مناسبة - [01:08:13](#)

قال ليس كما ظنه اصحاب مالك والشافعي انها في اخر القرآن نزولا. يعني الشافعي بين آآ ابن تيمية بين ان هذه الاية نزلت في من اوائل ما نزل. يعني مكية - [01:08:30](#)

قال آآ وانما سورة الانعام هي المتأخرة وقد قال الله تعالى احل لكم الطيبات فعلم ان عدم التحريم المذكور في سورة الانعام ليس تحليلا. وانما هو عفو فتحريم رسول الله رافع للعفو - [01:08:43](#)

ليس نسخا للقرآن هذه هي الفكرة شباب بالضبط التي يتكلم فيها آآ الشافعي وهو ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الاحكام زاد فيه او مما يظن معارضته للقرآن او مخالفته للقرآن انه ليس كذلك - [01:09:02](#)

اما ان يكون هو انتقال من العفو الى الحكم او ان يكون داخلا في الحكم نرجع بقى تاني للاية يا شباب الاية تقول قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس. او فسقا الا - [01:09:22](#) غير الله به عندنا يا شباب آآ الايات في سورة الانعام ايضا تتكلم عن محرمات. انواع من المحرمات حرمت عليكم الميتة والدم والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنصيحة والنطيحة وما اكل السبع الى اخر الايات. وما اكل السبع الى اخر الايات - [01:09:40](#)

فلو اننا قلنا ان هذه الاية معناه انه لم يوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من المحرمات الا هذه الاشياء المذكورة فهذا خطأ. وهذا لا تدل حتى عليه نفس هذه الاية. لان هذه الاية يا شباب سيقى في معرض بيان - [01:10:02](#) آآ ما حرمه المشركون على انفسهم بغير هدى من الله. فهمنا كده يا شباب؟ اذا قول الشافعية يا شباب وهذا المعنى الذي اذا وجه رجل مخاطبا به كان الذي يسبق اليه انه لا يحرم غير ما سمى الله محرما يقصد انه لم ينظر الى اي اعتبار - [01:10:21](#) اخر في الاية آآ صباح الفل يا ابو السيد صباح الفل آآ ماشي يا شباب لما هو بقى بعد ذلك قال ولا يقال بخاص في كتاب الله ولا سنة الا بدلالة فيها فيها او في واحد منهما. ولا يقال بخاص حتى تكون الاية تحتل ان يكون اريد به - [01:10:42](#) بها ذلك الخاص. فاما ما لم تكن محتملة له فلا يقال فيما آآ فلا يقال فيها بما لا تحتل الاية هو يقول ايه يا شباب ان احنا لابد اذا اردنا ان نقول ان هذه الاية آآ ليست مطلقة او انها مقيدة او انها آآ يعني - [01:11:08](#) تتم معناها بنصوص اخرى ان نأتي بهذه النصوص. وهذا حق لا اشكال فيه الشافعي هنا سيذكر لك الامرين. الاول احتمال الاية لان تكون خاصة والثاني الحجة على ان هذه الاية فعلا لا يراد بها العموم - [01:11:30](#) قال ويحتمل قول الله قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه من شيء سئل عنه رسول الله دون غيره يعني ان يكون هذا

له خاصة وله مناسبة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب - [01:11:50](#) كان يسأل في القرآن عن اشياء وكان يسأل آآ في حياته عن اشياء. فربما سئل مثلا اي الاعمال افضل؟ فقال الصلاة على وقتها. في مرة اخرى يسأل اي الاعمال افضل؟ يقول مثلا ايمان بالله وجهاد في سبيله. في مرة اخرى يسأل اي الاعمال افضل؟ فيقول آآ مثلا القي السلام على - [01:12:04](#) انا عرفت ومن لم تعرف فهل هذه الاحاديث مختلفة؟ لا الاحوال مختلفة. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال ليس من البر

الصوم في السفر وهو نفسه صلى الله عليه وسلم صام وهو مسافر - [01:12:24](#) فيقصد ليس من البر ان تصوم وفي السفر وانت متعب. او يعني السفر الذي يؤدي بك الى الاهلاك مثلا فهمنا كده يا شباب فكأن الشافعي يريد ان يقول لك الاية فعلا محتملة. الاية ليست قطعية في آآ ان كل ما ليس المذكورا فهو - [01:12:39](#) مباح. فهمنا كده يا شباب؟ حتى يكون الانتقال منه يكون من باب النسخ. لأ ليس كذلك طيب هذا هو الاحتمال الاول. قال ويحتمل مما كنتم تأكلون وهذا اولى معانيه وهذا اتبع فيه الشافعي قول طاووس - [01:12:59](#) رحمه الله وهو من كبار المفسرين قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشياء ويحلون اشياء فقال قل لا اجد مما كنتم تحرمون وتستحلون الا هذا وتكون هذه الاية يا شباب ليست مطلقة. وانما هي في سياق بيان ما كان يحرمه هؤلاء على انفسهم وليس كذلك. فبين لهم النبي صلى الله عليه - [01:13:16](#)

وسلم ان من جملة ما كانوا يحرمونه اشياء فعلا هي حرام. مثلا الميتة والدم ولحم الخنزير. لكن المحرمات الاخرى التي حرموها على انفسهم كما ذكر مثلا في سورة الانعام وفي سورة المائدة وغير ذلك - [01:13:39](#) انها انه ان هذا التحريم باطل وانه تشريع لم اه ليس بهدى من الله. وان كان كما قلت لكم ان في اثر ذكره الطبري عن عائشة رضي الله عنها انها كانت لا ترى بلحم السباع بأسا - [01:13:55](#)

اه وتقرأ هذه الاية طيب يا شباب فالشافعي حجته ان النص يحتمل فذكر هذا الاحتمال وعنده حجة ايضا على ان هناك دليل على التخصيص قال اخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن ابي ادريس آآ ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان النبي نهى عن كل ذي ناب من

السباع. يبقى هذا خبر صحيح - [01:14:10](#)

يبين ان هذه الآية ليست مطلقة. فهمنا كده يا شباب الشافعي يريد ان يقول لك ان هذا ليس من باب النسخ وما حجته في ذلك انه ليس لان ان شرط النسخ يا شباب هي الاختلاف. انه لا يمكن الجمع. وهنا يمكن الجمع جدا ان تكون هذه الآية اما ان الامور -

[01:14:34](#)

الآخرى معفون عنها او اساسا ليست داخلية في الحكم يعني ايه اما ان يكون المراد ان ما ان المسكوت عنه هنا معفون عفوا فينتقل من

العفو الى الحكم وهذا ليس نسخا - [01:14:51](#)

او تكون هذه الآية اساسا خاصة. يعني لا لا لا يعمم فيها الاحكام وانما هي مما كنتم تأكلون آآ او مما كنتم تحرمون طيب قال اخبرنا مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم عن عبيدة ابن ايه والله يا شباب انا بحاول ابسط لكم الفكرة خالص لان ايه انا عارف هو المفروض

الموضوع ده يعني يقرأ - [01:15:05](#)

لكن مع ذلك انا اتوسع لاني اعرف ان احيانا يكون الانسان مش فاهم اصل المسألة. واحيانا يكون حتى مش فاهم دلالات كلام الشافعي نفسه. فاحنا نحاول احنا ونطول قوي اهو عشان ما يكونش عندك بقى ايه تقولش ما تقولش الكتاب صعب. احنا بنحاول يعني واحدة

واحدة نفك الالفاز مع بعض - [01:15:25](#)

طيب هنا هيدخل بقى في آآ فصل اخر يا شباب نقرأه سريعا قال فيما تمسك ما وجه ما وجه آآ ذكر الشافعي لهذا المثال واضح جدا يا

شباب ان الشافعي يبين ان هذا المثال ليس من باب النسخ - [01:15:43](#)

انما هو من باب البيان الذي تحتمله الآية. وليس فيه مخالفة بين القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الآية محتملة

والحديث متمم للآية وليس معارضا او وليس مخالفا له - [01:15:58](#)

ومع ذلك يبين لك الشافعي انك لا يصح لك ان تكتفي بدلالة الآية. وقد بلغت سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهمنا يا شباب قال فيما

تمسك عنه المعتدة من الوفاة. ايضا هذا العنوان واضح ان هو من الشيخ احمد شاکر رحمه الله - [01:16:13](#)

قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فاذا بلغن اجلهن فلا جناح فلا جناح عليكم فيما

فعلنا في وسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير قال فذكر الله ان على المتوفى عنهن عدة - [01:16:31](#)

وانهن اذا بلغنهن فلهن ان يفعلن في انفسهن بالمعروف ولم يذكر شيئا تجتنبه المعتدة اللي هو الاحداد يعني يعني كأنه يقول لك ان

الآية بتقول لك الذين يتوفون منكم ويظهرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة - [01:16:49](#)

ذكرت فقط العدة. لكن لم تذكر الاحداد. الاحداد يا شباب اللي هو ترك الطيب او تجنب الطيب والتزين والتحسين. لما المرأة يتوفى

زوجها الآية لم تذكر هذا. ذكرت فقط ان المرأة تعتد - [01:17:07](#)

اه اه اربعة اشهر وعشرة. لكن لم يذكر شيئا تجتنبه تجتنبه اللي هو الاشياء كما قلنا اللي هو الاحداد يعني قال فكان ظاهر الآية ان

تمسك المعتدة في العدة عن الازواج فقط. يكون المراد هنا بالعدة ان هي لا تتزوج - [01:17:22](#)

لا تتزوج هذه الفترة اللي هي اربعة اشهر وعشرة. تمام كده مع اقامتها في بيتها بالكتاب يعني ان هي تقيم في بيتها بدلالة الكتاب

ومعروف ان احنا عندنا في المطلقة اللي هو الطلاق الرجعي. واحد طلق مراته يعني ليس طلاقا آآ باتا - [01:17:39](#)

آآ الله سبحانه وتعالى قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا

يخرجن الى اخر الايات فمراد هذه فمراد الشافعي هنا يا شباب ان دل الكتاب على العدة - [01:17:59](#)

الامساك عن الازواج. وكذلك عن الإقامة. والعلماء مختلفون. هل يجب ان ان تعتد آآ في بيتها؟ يعني بيت زوجها ام تختاراه البيت

يعني الذي تعتد فيه والحديث المذكور فيه خلاف اللي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:20](#)

يعني آآ امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله الى اخر الحديث المهم ان في خلاف في المكان الذي تعتد به هل بيتها الذي مات

زوجها وهي فيه ام بيت البيت الذي تختاره؟ خلاص؟ المهم ان هم متفقون على الحكم لكن مختلفون في هذه الجزئية - [01:18:38](#)

الذي يهمنا هنا ان الشافعي يقول ان الآية ليس فيها الا العدة كده يا شباب والبقاء في البيت قال وكانت تحتل ان تمسك عن الازواج

وان يكون عليها في الامساك عن الازواج امساك عن غيره - [01:18:57](#)

يعني محتمل يكون فقط العدة ليس فيها الا الامساك عن الازواج. هي فقط لا تتزوج. وان هي تبقى في البيت وقد يكون هناك امساك اخر اللي هو بيسموه الاحداد يا شباب - [01:19:13](#)

الاحداد ان هي يعني تتجنب التزين والكحل والطيب والحاجات دي مما كان مباحا لها قبل العدة من زينة من طيب من طيب وزينة. يعني الشافعي يقول ممكن تكون الاية المراد منها فقط ان المرأة ليس عليها اسم - [01:19:27](#)

الا ان تمسك عن الازواج وان تبقى في البيت هذه المدة اربعة اشهر وعشرة. وممكن يكون هناك امساك اخر. لا نعلم. واضح كده؟ طيب قال فلما سن رسول الله على المعتدة من الوفاة الامساك عن الطيب وغيره كان عليها الامساك عن الطيب وغيره بفرض السنة -

[01:19:44](#)

والامساك عن الازواج والسكنى في بيت زوجها بالكتاب ثم السنة تمام كده يا شباب طيب خيلنا نشرح الفكرة دي يا شباب احنا عندنا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج - [01:20:06](#)

اربعة اشهر وعشرة. ولا تكتحل ولا تلبس آآ ثوبا آآ ولا تلبس ثوبا مصبوغا. آآ الى اخر الحديث ولا تمس طيبا فهذا اللي هي الاحداد يسمونه بالاحداد فهذا لم لم يأتي في الاية لكن الاية لم تمنعه - [01:20:25](#)

الاية لم تمنعه بل هي تحتمله الشافعي يقول لك ان طبعيا يا شباب كان كانت النساء في الجاهلية كان عندهم الاحداد بيبكون عام كامل وتسكن في بيت حقير يعني تختار اخبث البيوت - [01:20:44](#)

وتبقى فيه لا تخرج ولا ولا تنظف نفسها الى غير ذلك. حتى في الحديث الصحيح لما وطبعيا يا شباب عامة الاحكام الشرعية جاءت بالبدل الحق عما كان عليه اهل الجاهلية - [01:21:02](#)

فمثلا لما جاءت آآ امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي وكانت من قريش تتكلم عن ابنتها وقالت آآ يعني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد خفت على عينيها. يعني خافت ان عينيها يعني تفسد - [01:21:18](#)

قالت افتكتحل يعني وهي تريد ان تكتحل عايزة تحط كحل يعني وقال قد كانت احداكن آآ ترمي بالبعرة على رأس الحول انما هي اربعة اشهر وعشرة بعض التابعين اللي هو حميد - [01:21:37](#)

ابن نافع سأل زينب اه بنت اه بنت ابي سلمة. وهي اه يعني بنت ابي سلمة يعني واحدة من رواة الحديث يعني قال يعني ما معنى هذا؟ يعني عايز يفهم ايه معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة في الجاهلية كانت ترمي بالبعرة على رأس الحول -

[01:21:52](#)

وذكرت له ان نساء الجاهلية كانت يعني اذا توفي زوجها عمدت الى شر بيت فجلست فيه مدة سنة كاملة. سنة كاملة تجلس فيه.

وتختار اسوأ بيت واضح كده؟ فاذا خرجت رمت بالبعرة. البعرة اللي هي آآ الروث روث البعير - [01:22:13](#)

فهمنا كده يا شباب؟ الاسلام اثبت اصل الاحداد ان المرأة يعني من باب التأسف على الزوج والوفاء له ان هي تعتد في بيتها اربعة اشهر وعشرة. وان هي لا تكتحل ولا تزين ولا تتعرض للخطاب ونحو ذلك. لكن وليس على سند - [01:22:34](#)

الجاهلية. الشاهد من موضوع يا شباب ان الشافعي يريد ان يقول ان الكلام عن الاحداد او الامساك عن الطيب لم يأتي في كتاب الله وانما جاء في حديث في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:22:54](#)

قال واحتملت السنة في هذا الموضع ما احتملت في غيره من ان تكون السنة بينت عن الله كيف امساكها كما بينت الصلاة والزكاة والحج واحتملت ان ان يكون رسول الله سن فيما ليس فيه نص كتاب. نص حكم كتاب - [01:23:06](#)

يبقى الان هنا يا شباب الشافعي يقول كيف نفسر هذه الزيادة التي جاءت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني احنا عندنا الكتاب يا شباب واضح ان هو بيقول ايه - [01:23:24](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصبن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة يبقى واضح ان هي تترصب هتمسك لكن هل حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زائدا عما في القرآن او كان بيانا لما في القرآن - [01:23:38](#)

الشافعي يقول والله يحتمل ان تكون السنة هنا بينت كيف تمسك المرأة. ومن ذلك انها تمسك عن الطيب او التزين او نحو ذلك وقد تكون زادت عما آآ ليس فيه نص كتاب. قال وايا كان يعني ايا كان في ذلك فاتباع النبي صلى الله - [01:23:57](#)  
الله عليه وسلم فرض. وهذا ما ذكره الشافعي كثيرا اه في اه قبل ان نأتي الى هذا الموضوع الان شباب الشافعي سيدخل الى فصل هو في رأي يعني انفس فصل في كتاب الرسالة - [01:24:18](#)

وهو باب العلل في الاحاديث وهذا هذا الباب يا شباب اه خاصته انه يتكلم عن فقه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني كيف نفهم الاحاديث وكيف نجمع بين الاحاديث التي يظن فيها التعارض؟ وكيف نستثمر الاحاديث - [01:24:33](#)  
وكيف ننزل الاحاديث على مواقعها فكلما العلل باب العلل في الاحاديث خيلنا نفتكر يا شباب احنا صفحة مائة وخمسة صفحة مائة وخمسة الشافعي بين انه قال اول ما الفقر ثلاثمائة واحد عشر. قال اول ما نبدأ به من ذكر سنة رسول الله مع كتابه - [01:24:57](#)  
ذكر الاستدلال بسنتي على الناسخ والمنسوخ من كتاب الله. ثم ذكر الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله معها ثم ذكر الفرائض الجمل التي ابان رسول الله عن الله كيف هي ومواقيتها. ثم ذكر العام من امر الله الذي اراد به العام - [01:25:17](#)  
العامي الذي اراد به الخاص ثم ذكر سنته فيما ليس فيه نص كتاب كل هذا شباب بدأه من اول صفحة مائة وخمسة الى صفحة مئتين وعشرة. اللي هي التي وقفنا عندها الى الفقرة - [01:25:36](#)

خمسمائة وثمانية وستين الان يا شباب كأن المتلقي الشافعي يكلم من؟ واضح انه يكلمه. الشافعية شباب بالمناسبة في هذا الكتاب كان يكلم المالكية ويكلم الاحناف ويكلم المتكلمين. واصل بن عطاء وحفص الفرد وبشر المريسي. وآآ امثال هؤلاء سواء من المتكلمين - [01:25:50](#)

او من الفقهاء الذين اراد الشافعي ان يكون له منهج خاص يخالفهم فيه في اشياء الشافعي هنا شباب لما تكلم عن فقه الشريعة بين ان فقه الشريعة مبناه على امرين رئيسين - [01:26:13](#)

الاول ان تعلم اللسان الذي نزلت به الشريعة وهو لسان العرب ومن سنة العرب في الكلام انهم انهم يسمون الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة وبالاسم الواحد الاشياء الكثيرة. وانهم يذكرون الكلام عاما ويريدون به - [01:26:29](#)

او يدخله التخصيص ويذكرون الكلام يبين اوله عن اخره واخره عن اوله. كل هذا سبق معنا يعني خلاصته ان تعلم سنة العرب في الكلام او كيف يتكلم العرب لان القرآن بلسان عربي مبين - [01:26:45](#)

لكن ذلك ليس كافيا في فقه القرآن لابد ان تعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله بيانا للقرآن. تمام فمن هنا احتاج الشافعي ان يبين لك - [01:27:01](#)

ما هي ادلة وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فذكر ادلة الوجوب تكلم عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وفرض طاعته وان طاعته طاعة لله وانه متبع لكتاب الله وان الله شهد له بانه آآ متبع لكتابه وانه هاد ومهتد - [01:27:15](#)

فهنا كده يا شباب؟ كل هذا تكلم عنه. ثم جاء الى بيان الامور الواقعية السنة مع الكتاب كيف هي؟ فبين ان السنة توافق الكتاب وتأتي بنفس ما جاء في الكتاب. او ان السنة تبين مجمل - [01:27:35](#)

الكتاب او ان السنة تضيف على ما في الكتاب. او ان السنة تأتي بحكم لم يأتي نصه في الكتاب. وبين وجوب كل ذلك فكأن المتلقي هنا شباب ايوه انا البشمهندس عاصم يقول احنا قرأنا الباب ده قبل ذلك. نعم. احنا قرأناه في في لغة المحدث - [01:27:51](#)

اه لان هذا الكتاب هذا الفصل كما قلت لكم لم اجد في اي كتاب من كتب الاحاديث كل الكتب التي يعني وقفت عليها آآ اعتنت بالكلام عن فقه الحديث لم تذكر هذا النص الرائع للامام الشافعي رحمه الله - [01:28:12](#)

وفي رأي ليس له عوض يعني ليس هناك بديل آآ شرح هذا الكلام بهذا الاسلوب فخلينا نرجع تاني للفكرة يا شباب. فكان طبعا الشافعي هنا ضرب امثلة على كل نوع للسنة مع الكتاب. بين الكتاب الذي جاء بينا - [01:28:28](#)

سنة جاءت مطابقة له. آآ او انه لا لا يحتاج الى بيان السنة في هذا الموضوع الذي بينه وذكر السنة مع الكتاب التي مثلا في الوضوء والمواريث والشروط التي ذكرت والقيود التي قيدت بها - [01:28:46](#)



ثم ذكر الجمل التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة كيف الزكاة كيف الحج ثم ضرب امثلة على عدد النساء وغير ذلك ومحرمات والمحرمات من النساء. فكأنه وصل هنا الى محطة مهمة جدا يا شباب. ركز بقى فيها - [01:29:04](#)

المتلقي كأنه وصل الى نتيجة فعلا ان السنة لا يمكن بحال الاستغناء عنها وانه لا يمكن ان يفقه كتاب الله او شريعة الاسلام بمجرد العلم باللسان العربي او آآ مثلا بمجرد ذكاء المتلقي او الناظر لابد من العلم بالسنة - [01:29:22](#)

سيكون العلم بالسنة ولسان العرب يتكاملان في فقه الشريعة. لكن هناك اشكالات او علل متوهمة عند المتلقي المتلقي مثلا يجد بعض الاحاديث يظن فيها الخلاف. انها تخالف بعضها. ويجد بعض الاحاديث يظن انها تخالف القرآن - [01:29:46](#)

ويجد بعض الاحاديث يقبلها العلماء واحاديث يردوها العلماء. فيريد ان يعرف قانون هذا. ما هي الضوابط القواعد التي يسير عليها اهل الحديث في النظر في الحديث وعنده اشكالات يريد ان يعرف جوابها - [01:30:08](#)

لذلك شباب تتم له الشافعي رحمه الله هذا الباب بهذا الفصل الرائع جدا. تصوروا يا شباب ان هذا الفصل سيكون من اول هذه الصفحة الى صفحة ثلاثمائة واثنين واربعين يعني هذا الفصل سيستمر معنا - [01:30:27](#)

الى ان يصل الشافعي الى آآ الكلام عن يعني هيصل تقريبا اكثر من ذلك وانما اثنين واربعين ده اللي هيتكلم فيه عن اسباب القبول يعني سيستمر معنا شباب هذا الفصل الذي يشرح فيه الشافعي هذه الاشكالات المتوهمة - [01:30:46](#)

والتي بسببها ترك بعض الناس العمل بالحديث او لم يفهم كيف يعمل اهل الفقه بالحديث هذا الفصل سيستمر معنا شباب مدة طويلة جدا الى ان يدخل بعده. وسيتكلم فيه عن القياس ويتكلم فيه عن الاجتهاد. يعني تقريبا هذا - [01:31:12](#)

فصل سيصل به الى اخر الكتاب يعني من اول فقرة خمسمائة وتسعة وستين الى اخر الكتاب هذا يكون تمام آآ شرح هذا الكلام فاحنا عايزين نعرف احنا خدنا وقت قد ايه يا شباب؟ لان يعني الفصل اللي جاي ده - [01:31:32](#)

مقدمته وحدها على الاقل ستأخذ منا ساعة وخلينا ناخذها نقف الى الفقرة آآ ستمائة خلينا ناخذ من فقرة خمسمائة وتسعة وستين الى الفقرة ستمائة. بس عايزك بقى تركز معي بعد اذنك - [01:31:53](#)

باب العلل في الاحاديث اولها يا شباب كلمة العلة كلمة العلة لها دلالات. انت تعرف مثلا في النحو بيقول لك آآ حروف العلة اللي هي الف والواو والياء والعلة مثلا عند آآ الاصوليين يجعلونها المناط يعني مناط الحكم. الوصف المؤثر في الحكم. يقولون مثلا علة تحريم الخمر - [01:32:09](#)

مثلا فهذا معنى العلة. اما العلة في في في الحديث في علوم الحديث فلها دلالات العلة يقصد بها الاسباب التي ترد بها الرواية يعني عندنا حديث هذا الحديث روي باسناد - [01:32:31](#)

العلماء يردون هذا الحديث بسبب ان به علة. يقولون هذا الحديث معلول فقد تطلق العلة على الحديث لكونه آآ لا يثبت يعني اسناده ضعيف مثلا آآ وقد يسمون العلة قد يطلقون كلمة العلة بمعنى ان هذا الحديث من باب الناسخ والمنسوخ - [01:32:49](#)

يعني ان الحديث يعني قد يطلق بعض العلماء مثل آآ ابي حاتم الرازي والترمذي يجعلون الحديث الذي ترك العمل به انه منسوخ. واضح كده وبعض الناس يطلق الحديث المعلول على الحديث المشكل اللي هو لا لا يعرف معناه - [01:33:14](#)

او يعني آآ معناه مشكل. او الاحاديث المختلفة او بعضهم يطلق الحديث على العلل الظاهرة. يعني يكون مثلا حديث به انقطاع او يكون به راوي آآ منكر الرواية فبعض الناس يجعل كل سبب لا آآ ترد به الرواية او لا يعمل - [01:33:31](#)

لا يعمل بالحديث بسببه يجعلون هذا من معنى العلة لكن يا شباب معنى العلة عند النقاد يعني عند ائمة الحديث اخص من ذلك كله العلة عندهم هي سبب خفي او غامض - [01:33:52](#)

هذا السبب يرد الحديث به مع ان هذا الحديث ربما يظهر منه الصحة عارف كده لما انت تروح تحلل يعني انت تروح عند دكتور الناس شافيفينك انت صحتك قوية وشكلك قوي وما فيكش اي امراض - [01:34:10](#)

لكن فيه دكتور متخصص اول ما شافك قال لا على فكرة انت تعبان. عندك حاجة. مثلا نظر في عينيك نظر في طريقة مشيتك فقال والله انت فيك حاجة العلة ظهرت له لانه خبير باسباب العلل. انما الانسان العادي شافك انسان سليم. هو ده بالضبط كده يا شباب -

ان نقاد الحديث يكتشفون عيب الرواية ما لا يكتشفه غيرهم. فغيرهم يصحح الرواية بظاهر الاسناد. بينما النقاد يكتشفون العلة والخطأ. فهمنا كده يا شباب؟ وعبدالرحمن بن مهدي ثبت عنه انه قال لي ان اعرف علة حديث هو عندي احب الي من ان اكتب عشرين حديثا ليس عندي - [01:34:47](#)

فالمقصود بالعلة ان هي امر آآ او سبب خفي ترد به الرواية لكنه يحتاج الى خبرة حتى تكتشفه شفت انت معمل التحاليل كده لما شخص بيروح يحلل بعد كده بيكتشف انه عنده شيء - [01:35:10](#)

فهمنا؟ مع ان هذا الشيء لم يظهر قبل ان يحلل. فهمنا كده يا شباب علم علل الحديث اللي هو خاصة هذا العلم لا يظهر لكل من اشتغل بالحديث وانما هو لمن كان له خبرة بالحديث وعلم بالاسانيد والرجال وغير ذلك - [01:35:26](#)

وائمة العيلة يا شباب يعني قليلون في في رواية الحديث يعني ليس كل من روى حديث او من كان مشتغلا بالحديث يكون من علماء العلل ومن ائمة هؤلاء طبعا عبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان وعلي بن المديني. طبعا اتكلم في الجيل اللي هو الاخير يعني ولا لا اتكلم عن الكبار الذين كان لهم نقص - [01:35:43](#)

في الروايات كشعبة وسفيان الثوري وغير هؤلاء لا اتكلم عن الجيل الذين لهم كلام في الروايات عبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان ثم علي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى ابن معين واسحاق ابن رهوي والبخاري ومحمد ابن يحيى الذهلي ومسلم والترمذي والنسائي وابو حاتم الرازي وآآ ابو زرعة الرازي - [01:36:04](#)

والدار قطني وغير هؤلاء من الائمة فهؤلاء الائمة شباب آآ يعتنون ببيان علل الحديث واخص ما يدخل في علم الحديث هو الاحاديث التي يتوهم صحتها يعني كاخطاء الثقات مثلا يكون الثقة اخطأ في رواية. تكون الرواية مرفوعة اقصد موقوفة فجعلها مرفوعة. تكون مرسلة فجعلها مسندة. او مثلا آآ تفرد - [01:36:26](#)

الراوي بما لا يحتمل التفرد او مثلا خطأ الراوي في شيخه او غير ذلك من الامور التي يعرفها من حضر معنا دروس الحديث. وتكلمنا فيها بتوسع جدا. يعني احنا اخذنا ولله الحمد في علوم - [01:36:54](#)

الحديث يعني ثلاث كتب وكل كتاب منها ثلاثة كتب كل كتاب منها توسعنا فيه جدا خدنا كتاب آآ شرح النهج المبتكر وكتاب آآ شرح لغة المحدث وكتاب تحرير علوم الحديث - [01:37:06](#)

وان شاء الله قريبا سنأخذ في مقدمة الامام مسلم والتمييز لمسلم المهم ان علم العلل يا شباب من اشرف العلوم واصعب العلوم الذي يحتاج كثرة ممارسة لكن هل هل الشافعي رحمه الله - [01:37:21](#)

آآ سيد آآ سيد حبيبي سيد زكي ازيك يا ابو السيد يا حبيبي آآ والله يا ابو السيد هي الدروس دي يعني شوية آآ ممكن تكون مش مناسبة لك من جهة ان هم الشباب اللي معنا في الدروس يعني اخذوا دروس قبلها كثير - [01:37:39](#)

فالدرس ده شوية ممكن يكون صعب عليك لكن فيه دروس تانية سهلة الدروس التانية انا ان شاء الله باذن الله حبيبي بعد الدرس ابعت لك الروابط بتاعتها. دي انا حاولت ابسط فيها المسألة ونبدأ فيها واحدة واحدة. وكانت عبارة عن شرح - [01:37:57](#)

احاديث او تفسير القرآن فاطن هتناسبك اكثر من الدرس دا لان عارفك انت مشغول مثلا ما انتش متفرغ لطلب العلم فمممكن شوية تكون صعبة عليك الدروس دي. فان شاء الله يا حبيبي انا اول ما اخلص الدرس ده ابعت لك - [01:38:11](#)

مرتبط بالدروس ان شاء الله اللي تناسبك بحيس ان هي تكون افيد لك نكمل يا شباب هل هنا قول الشافعي رحمه الله باب العلل في الاحاديث آآ معناه معناه العلل اللي هو عند اهل عند المحدثين - [01:38:26](#)

يعني اللي هو الاسباب التي ترد بها الروايات لأ بعض الناس لما شرح هذا الكتاب جعل ان الشافعي اقدم من تكلم في علل الحديث التي هي اسباب رد الاحاديث لا هذا ليس صحيحا - [01:38:46](#)

لان يا شباب طبعا الشافعي من اوائل من تكلم في العلل ولكن ليس بهذا المعنى وانما الشافعي يقصد معنى اخر للعلل سنعرفه الان الشافعي والشباب حينما قال باب العلل في الاحاديث - [01:39:01](#)

هذا يحتاج تأمل فعلا حتى تعرف ما مراد العلة عنده بالنظر في الامثلة والمقدمات التي ذكرها الشافعي رحمه الله عن ما يدخل تحت علل الحديث هو لا يقصد الاسباب التي ترد بها الرواية غلط - [01:39:16](#)

وانما قصد الشافعي الاسباب المتوهمة التي تشكل على من ليس من اهل الحديث او الفقه والتي بسببها سيرد الرواية يعني يقول ان هذه اساسا ليست عللا ترد بها الرواية وانما هي اسباب يشكل بها عندما ليس من اهل الحديث - [01:39:37](#)

هنفهم هذا يا شباب هنفهمه يعني نقرأ كلام الشافعي وبعد كده نفهم ان شاء الله هذا الكلام من كلامه قال الشافعي باب العلل في الاحاديث الشوية اللي انتم هتاخذوهم دلوقتي يا شباب عارف كده زي ما تكون انت يعني ايه عايزك تنصف دماغك عشان انت هتاخذ دلوقتي شوية جمل على احسن ما يكون. يعني احنا - [01:40:00](#)

عندنا يا شباب تقريبا عشر صفحات العشر صفحات دول والله العظيم انا لم اجد كتابا تكلم بهذه اللغة لم اجد كتابا جمع لم اجد كتابا جمع هذه المعاني بهذه اللغة وهذا البيان صراحة - [01:40:20](#)

يعني هذا الفصل هو احب الفصول الى قلبي بشكل عام من العلوم وبشكل خاص من كلام الشافعي ليه بقى يا شباب؟ لان هذا الفصل يجمع لك كل الاشكالات التي التي تظنها مما يخص باب السنة - [01:40:39](#)

طيب خلينا نقرأ الاول وبعد كده نحاول ان نستخرج المعاني ان شاء الله قال الشافعي قال لي قائل فانا نجد من الاحاديث عن رسول الله احاديث في القرآن مثلها نسا - [01:40:58](#)

واخرى في القرآن مثلها جملة وفي الاحاديث منها اكثر مما في القرآن واخرى ليس منها شيء في القرآن واخرى متفقة واخرى مختلفة ناسخة ومنسوخة واخرى مختلفة ليس فيها دلالة على ناسخ ولا منسوخ - [01:41:11](#)

واخرى فيها نهى لرسول الله فتقولون ما نهى عنه حرام واخرى لرسول الله فيها نهى فتقولون نهيه وامره على الاختيار لا على التحريم ثم نجدكم تذهبون الى بعض المختلفة من الاحاديث دون بعض ونجدكم تقيسون على بعض حديثه ثم - [01:41:31](#)

قياسكم عليها وتتركون بعضا فلا تقيسون عليه فما حجتكم في القياس وتركه؟ ثم تفترقون بعد فمنكم من من حديثه الشيء ويأخذ بمثل الذي ترك واضعف اسنادا منه كده سؤال الراجل انتهى - [01:41:54](#)

وهذا السؤال يا شباب ليس مفترضا يعني بعض الناس يقول آآ لعل الشافعي كان يفترض ان فلانا سيسأله او ان احدا سيسأله لأ هذا السؤال واضح. الشافعي يقول ذكرت - [01:42:11](#)

له كذا وسألني عن كذا وقال لي قائل كذا خلينا خلينا الاول يا شباب نبين ان هذا الفصل اللي هو باب العلل في الاحاديث هذا سيستمر معنا الى نهاية الكتاب يا شباب - [01:42:24](#)

يعني هذا سيصل معنا الى الفقرة من اول فقرة خمسمائة وتسعة وستين الى نهاية الكتاب اللي هو الف وثمانمائة وواحد وعشرين يعني هذا الشباب سيستمر الى نهاية الكتاب لماذا انا قلت لك ذلك لتعرف ان الشافعي في كل باب يذكره يجيب عن سؤال هذا السائل. يعني يا شباب كأن الشافعي هنا انهى الكلام - [01:42:40](#)

خلاص الشافعي يعتبر كده خلص القواعد التي اراد ان يبينها. الان سيدفع الاشكالات عن هذه القواعد القواعد التي ذكرها الشافعي والشباب هي حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وانهم يجمعهم البدعة والكفر - [01:43:10](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله سبحانه وتعالى ليخرج الناس من الظلمات الى النور وهو خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم بعثه بالكتاب وهذا الكتاب فيه امر ونهي وتحليل وتحريم وفيه قصص ومواعظ ترغيب وترغيب - [01:43:29](#)

وثواب وعقاب وان هذا القرآن حجة ورحمة. ووصى طلاب العلم على الاخذ به. وعلى وعلى اتباعه. ثم بين انه لا تنزل نازلة باحد من اهل دين الله الا ويجد في كتاب الله آآ الدليل على سبيل الهدى فيها. ثم بين كيف البيان تكلم عن القرآن البين - [01:43:45](#)

وتكلم عن القرآن الذي ذكر جملة وفصله النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلم عن السنة التي آآ التي سموها مستقلة وتكلم عن الكتاب مع السنة وتكلم عن النسخ. فيعتبر كده الشافعي انهى القواعد. الان هو يريد ان يجيب - [01:44:07](#)

عن الاشكالات وهذا شباب من تمام الحجة من تمام الحجة اذا بينت قاعدة ان تجيب عما يمكن ان يشكل عليها فهنا كده يا شباب

فكأن القائل هنا يقول للشافعي أنا عندي اشكال في امور تخص السنة. او عندي اشكالات - [01:44:27](#)

فالشافعي هنا سيذكر الاشكالات ويكون باقي الكتاب هو جواب عن هذه الاشكالات يا شباب يبقى طب الجواب عن هذه الاشكالات يا شباب هيس تغرق معنا اربعمائة صفحة. ان شاء الله. وهو ختام الكتاب. لماذا انا اؤكد عليك ذلك حتى تربط الكتاب - [01:44:49](#)  
بعضه ببعض. نقرأ بقى كده يا شباب من اوله لاحظ ان الشافعي اخر هذا الباب لم يبدأ به ليه؟ لانه يريد ان يقعد القواعد اولاً القواعد هي وجوب الاحتجاج بالسنة - [01:45:07](#)

واتباع امر النبي، صلى الله عليه وسلم. خلاص كده؟ فكان الرجل قال له تمام. انا انا هذا خلاص امنت به وصدقت به. لكن عندي ما هي هذه الاشكالات؟ نركز بقى يا شباب - [01:45:22](#)

قال الشافعي قال لي قائل فانا نجد من الاحاديث عن رسول الله احاديث في القرآن مثلها نصا. طبعا هو الرجل هنا يتكلم عن الاحاديث الثابتة الاحاديث الصحيحة. لذلك سيتكلم عن المعنى عن المتن لا يتكلم عن ثبوت الحديث. وهذا يؤكد خطأ من ظن ان الشافعي يقصد بالعلل في - [01:45:37](#)

احاديث الاسباب التي ترد بها الرواية وهذا ليس صحيحا. الشافعي اراد بالعلل في الاحاديث هنا. وهذا هو الذي يظهر من سياقه انها اسباب متوهمة جعلت بعض ناس يردوا الاحاديث او اشكل عليه الاحاديث او ظنوا انها من باب الناسخ والمنسوخ او من باب مختلف الحديث وليس - [01:45:58](#)

فهي ليست علة بمعنى انها الاسباب التي ترد بها الرواية وانما هي اسباب متوهمة. يتوهمها غير الخبير باهل العلم فكأن الشافعي يقول كما ان اكتشاف عيب الرواية من جهة الثبوت هو خاصة اهل الحديث - [01:46:21](#)

فعلم فقه الحديث هو خاصة الفقهاء ليس كل من روى حديث يكون عالما في علل الحديث وليس كل من حفظ رواية حديث يكون عالما بمعنى الحديث. فهمنا كده يا شباب؟ الناس درجات. ممكن انسان يكون راوي - [01:46:42](#)

كما في الحديث رب حامل فقه لمن هو افقه منه. ممكن يكون انسان حافظ فقط. حافظ القرآن لكنه لا يفهم معناه ويكون انسان حافظ حديث ولا يعرف معناه واضح كده؟ ويمكن يكون هناك تكامل كما ان الشافعي كان يتكامل آآ هو واسحاق ابن رهويه. يحكي اسحاق انه كان يسافر مع الشافعي. وكل واحد - [01:47:02](#)

منهم يعلم الثاني الشافعي يعلمه فقه الحديث واسحاق يذكر له طرق وروايات الحديث. فهمنا كده يا شباب؟ والامام احمد كان آآ يسند علم غريب الحديث الى ابي القاسم. القاسم آآ ابي عبيد القاسم ابن آآ ابن سلام - [01:47:23](#)

وكان يقول سلوا اهل الغريب. لان كلمة غريب الحديث يعني الالفاظ قليلة الاستعمال. التي تأتي في الاحاديث الالفاظ الغريبة يعني المستغربة فهمنا كده يا شباب؟ فالشافعي رحمه الله هنا لا يتكلم عن علل الحديث بلسان المحدثين اللي هي العلة بمعنى الاسباب - [01:47:43](#)

ترد من اجلها الرواية لأ وانما اسباب متوهمة عند من ليس من اهل الفقه في الحديث طيب وفي رأي الشاب كما قلت لكم هذا انفس باب في الكتاب. لماذا يا شباب؟ لسببين. السبب الاول انك لن تجده بحسب علمي. لن تجد - [01:48:02](#)

من تكلم عن هذا المعنى في الاحاديث بهذه الطريقة اما انه اساسا لم يعتني بهذا الباب. او انه لو تكلم لا يتكلم بهذه الطريقة وهذه الامثلة الامر الثاني يا شباب ان هذا ان يعني قيمة هذا الفصل في آآ في ان الشافعي حاول ان - [01:48:21](#)

عن كل الاشكالات التي من اجلها ردت السنة او ادعي ان السنة تخالف الكتاب او ان السنة يخالف بعضها بعضا. او ادعي فيها النسخ بينما هي محكمة فهمنا كده يا شباب؟ فهذا قيمة هذا الفصل - [01:48:44](#)

ثم بين لك كيف تقيس على السنن وانك يمكن ان تستثمر الحديث في اعلى مما جاء فيه ان الحديث لم ينزل فقط للحكم الخاص وانما جاء الحديث ليكون عاما في كل ما يشمله معناه - [01:49:02](#)

طيب نمسك بقى العبارات الشباب ونحللها واحدة واحدة ان شاء الله قال الشافعي قال لي قائل فانا نجد من الاحاديث عن رسول الله احاديث في القرآن مثلها نصا. عايزك تكتب معي كده - [01:49:18](#)

الاسئلة التي سألها الرجل للشافعي شف دقة السائل وذكاء السائل وجمع الشافعي لكل الاشكالات التي خطرت على بال السائل خدها واحدة واحدة. السائل يقول له انا خلاص قرأت لكم الفقرة يا شباب فخلينا نمسكها بقى نحللها - [01:49:33](#)

السائل يقول له والله احنا عندنا احاديث موافقة للقرآن نصا. زي ما القرآن قال الاحاديث قالت. تمام واخرى في القرآن مثلها جملة يعني القرآن يقول مثلا اقيموا الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن تفاصيل في الصلاة ويتكلم عن واجبات ويتكلم عن اذكار ويتكلم عن فضل - [01:49:51](#)

والتحذير من ترك الصلاة. فالجملة موجودة. لكن الاحاديث يعني زادت عليها. فهنا كده؟ يبقى ده الصنف الثاني. الصنف الاول هو موافق لنص القرآن والصنف الثاني وافق القرآن من حيث الجملة لكنه زاد عليه - [01:50:15](#)

وفي الاحاديث ده القسم الثالث بقى يا شباب وفي الاحاديث منها اكثر مما في القرآن انا في رأيي ان هذا ليس هو الثالث وانما هو واخرى في القرآن مثلها جملة وفي الاحاديث منها اكثر آآ مما في القرآن - [01:50:37](#)

هذا تابع للقسم الثاني هو تفسير له يعني كأنه يقول القرآن ذكره مجملا جملة خلاص؟ مثلا تكلم عن تحريم الزنا. تكلم عن آآ وجوب الصلاة. وجوب الزكاة الحج. الصيام. والنبي صلى الله عليه وسلم زاد - [01:50:55](#)

على هذا الفرد كما ذكرت لكم واخرى اللي هي بقى ايه القسم الثالث واخرى ليس منها شيء في القرآن يبقى ده القسم الثالث يا شباب. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا لم يذكر في القرآن لا جملة ولا ولا تفصيلا. فهنا كده يا شباب؟ وهذا تكلمنا عنه -

[01:51:12](#)

قبل ذلك يبقى هذا اول سؤال للسائل يخص السنة مع القرآن من جهة الموافقة في الايه؟ في النص فجعلها ثلاث اقسام الاول موافقة للنص الثاني انها موافقة لجملة النص لكنها زادت اكثر - [01:51:34](#)

والثالثة انه ابتداء شيئا ليس موجودا لا نصا ولا تفصيلا طيب عايزين مثال لكل واحد كده عشان نفتكر اول شيء بالنسبة لنص القرآن آآ هو طبعا احنا اتفقنا انه ليس هناك آآ نص في القرآن الا ويكون بيانه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اما بقوله او فعله او عمله -

[01:51:56](#)

لكن السائل هنا يريد ان يقول ان هناك احاديث هي مطابقة لما في القرآن. مثلا لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ هذه موافقة لقول الله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. فيها يعني شيء من من التقارب. فهنا كده؟ لكن مثلا لما قال الله اقيموا الصلاة كيف الصلاة - [01:52:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين وذكر الكيفية فهنا كده؟ طيب هناك آآ آآ طبعا آآ في الكلام عن ما جاء في السنة اكثر من بيان القرآن مثل الوضوء مثل الوضوء مثلا ومثل ومثل كذلك - [01:52:39](#)

المواريث هذه الامور جاءت اكثر تفصيلا آآ في آآ السنة وان كانت فصلت ايضا في القرآن. طيب آآ احكام اخرى زادها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تحتل ان تكون - [01:52:58](#)

القرآن او انها زيادة كما جاء مثلا في بعض الحدود وكما جاء في آآ كذلك آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم آآ كل آآ نهى عن كل ذي ناب - [01:53:12](#)

من السباع وغير ذلك يبقى الرجل الان كان اول سؤال عنده القرآن مع الحديث. تمام كده يا شباب؟ طيب قال واخرى متفقة واخرى اخرى تعود على ماذا يعني تعود على الاحاديث - [01:53:25](#)

واخرى متفقة يعني متفقة يا شباب. كلمة متفقة يعني هناك احاديث متفقة يعني متوافقة بيتكلم عن احاديث متوافقة مع بعضها وليس مع القرآن خلاص هو خلص الحديث مع القرآن كده. الان سيتكلم عن الاحاديث مع الاحاديث - [01:53:42](#)

واخرى متفقة يعني احاديث موافقة بعضها لبعض. تمام. واخرى مختلفة. طيب المختلفة دي بقى قسمان المتفقة ما فيهاش مشكلة خلاص عندنا مثلا حديث بيقول لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ وحديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور. ماشي -

[01:54:05](#)



واخرى مختلفة. يبقى ايه؟ يبقى الصنف اللي هو الاول متفقة. طيب المختلفة هذه صنفان قال ناسخة ومنسوخة خلاص في احاديث مختلفة من باب الناسخ والمنسوخ. تمام واخرى مختلفة ليس فيها دلالة او دلالة على ناسخ ومنسوخ - [01:54:27](#) يبقى الاولانية عرفنا ان في منها ناسخ ومنسوخ. والثانية مختلفة لكن ما عندناش دلالة. طب هنعمل ايه واخرى يبقى ده نوع بقى ايه يبقى ده سؤال جديد. واخرى يعني احاديث فيها نهي لرسول الله فتقولون ما نهي عنه حرام. واخرى لرسول الله فيها نهي فتقولون نهيه - [01:54:48](#)

وامره على الاختيار لا على التحريم ماشي يا شباب يبقى هو بعد ما ذكر الاحاديث المختلفة منها ما دل على الناسخ والمنسوخ ومنها ما ليس فيه دلالة صنف جديد احاديث فيها نهي للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:09](#) قال له فتقولون نلاحظ هنا ان الرجل يكلم الشافعي كأن الشافعي مدرسة لان الشافعي معه جماعة يقولون بما يقول به او لهم منهج في التفقه. لذلك قال تقولون نجدكم تذهبون تفترقون - [01:55:27](#) فما حجتكم؟ فهو هنا الرجل ما بيكلمش الشافعي بما انه شخص وانما يكلمه عن منهج في التفقه في الدين الذين يأخذون بالاحاديث مع القرآن قال فتقولون ما نهي عنه حرام اخرى لرسول الله فيما فيها نهي فتقولون نهيه وامره على الاختيار لا على التحريم - [01:55:44](#)

يبقى الرجل بيقول له برضو عندي مشكلة. ان انتم احيانا في بعض الاحاديث يكون فيها نهي تقول اه هذا النهي محرم. هذا الامر محرم. ومرة ثانية النبي صلى وسلم ينهى عن شيء تقول له لأ هذا من باب الادب او من باب الارشاد او من باب الكراهة - [01:56:02](#) كيف يعني لماذا لماذا جعلتم هذا نهي للتحريم وهذا نهي للاباحة او للاختيار او للكراهة قال ثم نجدكم آآ تذهبون الى بعض المختلفة يعني احاديث مختلفة تمام؟ فتأخذون ببعضها احاديث مختلفة وليست من باب الناسخ والمنسوخ - [01:56:18](#) فتأخذون ببعضها هتأخذوا هتأخذ بواحد وتترك الباقي مع ان الثاني الصحيح هو كمان اه من الاحاديث دون بعض ونجدكم تقيسون على بعض حديثه ثم يختلف قياسكم عليها. يعني في بعض الاحاديث تقول هي آآ حكمها خاص. مثلا - [01:56:38](#) بالفضة لكن يقاس عليها الذهب او مثلا خاص بالحبوب ويدخل فيه كل ما ما يأخذ حكمه وتتركون بعضا فلا تقيسون عليه. يعني احيانا تأتون الى احاديث فيها احكام فتقيسون على الاحكام فروعا وتلحقونها بها - [01:56:57](#) واحاديث اخرى فيها احكام تقولون لا هذا لا يدخله القياس او ان هذه الاحاديث لا يصح ان نقيس عليها غيرها. فالراجل بيقول له فما حجتكم في القياس وتركه؟ يعني هو انتم كده بتعملوه بمزاجكم - [01:57:18](#) ولا عندكم قانون وضوابط؟ هذا بالضبط بالضبط نفس ما كان يسأله نقاد الحديث يعني نقاد الحديث شباب كانوا يسألون دائما بهذه الطريقة. يأتي لهم شخص من اهل الرأي مثلا ليس من اهل الحديث - [01:57:32](#) فيتعجب يقول له كيف حكمت على الحديث آآ بانه آآ ثابت وانه ضعيف. هل حدثك الشخص وعلي بن المديني قال جاء رجل لعبدالرحمن بن مهدي وقال ابا سعيد انك تقول للشيء هذا صحيح وهذا لم يثبت - [01:57:50](#) فعمن تقول ذلك؟ قال عبدالرحمن ارأيت لو اتيت الناقد فأرأيت دراهمك. فقال هذا جيد وهذا ستوك. ستوك يعني اللي احنا بنسميه يعني مزيف يعني وهذا نهرج يعني مزيف برضه. اكنت تسأل عن ذلك - [01:58:10](#)

او كنت تسلم الامر اليه؟ قال لا بل كنت اسلم الامر اليه. قال فهذا كذلك. لطول المجالسة او المناظرة والخبرة يعني ايه يا شباب؟ عندنا طبعا نصوص الناس اللي اخدوا معنا في علوم الحديث. قرأنا نصوصا كثيرة في هذا المعنى - [01:58:31](#) يعني يا شباب كل شخص له خبرة بعلم معين اي شخص في اي مجال يعلم منه ما لا يعلمه غيره. يعني في التجارة انت ممكن مثلا تكون آآ عندك راجل بتشتغل في المعدات. اول ما تمسك المعد ده تقول دي مضروبة - [01:58:48](#) مع ان غيرك شايفها انها الماني مسلا او العكس ممكن هو يشوف حاجة يرميها في الشارع. وانت تمسكها تلتقطها تقول لأ ده دي كنز يبقى كل انسان حتى في الطب يا شباب في اي مجال حتى في يعني في اي مجال على في اي مجال في الدنيا يكون اهل -

اختصاص يعلمون منه ما لا يعلمه غيره وغيرهم يستغرب افعالهم. يعني وده وجه الشاهد يا شباب هنا ان غيرك يستغرب افعالك.

يعني يقول انت دلوقتي عندك حديث لماذا قلت ان هذا صحيح - [01:59:29](#)

حديث لشعبة قلت ان هذا الحديث من اصح الاسانيد وبعد كده حديث ثاني لشعبة قلت ان هو حديث خطأ واضح بين. ازاي؟ فهو لا يفهم فقد يظن انك تقول بغير - [01:59:44](#)

علم او تقول بالهوى لماذا؟ لانه لا ليس عنده المقدمات التي عندك. فهمنا كده يا شباب؟ هي دي الفكرة اي انسان في اي مجال بيقوم يعني انا كنت بشوف راجل لما بيعمل بيتزا مسلا تلاقيه بيقد يرفع البيتزا فوق ويعمل بيها يعني - [01:59:59](#)

زي ما بيقولوا كده. تحاول انت تعمل زيه وما تعرفش. انا باضرب لك مثال في اشياء خفيفة انسان بيلعب جمباز مسلا تلاقيه عمال يتنطط ويروح وييجي وانت ما تعرفش تقول يا رب ده ده كانه اعجاز يعني. لأ هو مش اعجاز. هو له مقدماته - [02:00:18](#)

فهمنا كده وانا حكيت لكم قصة لما جا لي شاب وقال لي آآ كان سمع آآ واحد من المحرفين اللي على القنوات الفضائية ينسب حديث للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:00:34](#)

جاء لي الشاب وقال لي ان الحديث ده قاله النبي صلى الله عليه وسلم والشاب عايز يستدل به على حاجة غلط يعني فانا قلت له شاورت له على كتاب في المكتبة عندي قلت له رح افتح الكتاب ده في الفصل الفلاني هتلاقي الحديث ده ضعيف - [02:00:47](#)

فالشاب افتكرني بسحر يعني. قلت له والله قال لي طب انت اكيد كنت عارف السؤال. قلت له هعرف ازاي؟ قلت له انت لسة دلوقتي سألني السؤال وانا قاعد في مكاني. انا ما قمش - [02:01:03](#)

من مكاني هي الفكرة كلها في ايه؟ انا مش بضرب قلت له انا مش باضرب الودع ولا هو قلت له هي الفكرة كلها انك انت سألتني عن حاجة انا عارف مكانها - [02:01:13](#)

فهمت كده؟ زي ما انت تروح كده بالزبط المحلي كبير جدا جدا فيه مسلا مليون قطعة وتخش تجيب له صورة تقول له انا عايز القطعة دي. فيدخل مباشرة يجيبها لك من قلب القطع. هي دي نفس الشيء يا شباب. فكأن الشافعي هنا يريد والله - [02:01:23](#)

هذا الفصل هذا الفصل يا شباب انا قلت لكم فصل بديع وهو يشبه بالضبط بالضبط ما كان يقوله علماء النقد كيف يكتشفون علة الحديث انهم لا يستطيعون بس الفرق بينهم بقى وبينه ايه - [02:01:39](#)

ان علماء الحديث قالوا للعامة لا نستطيع ان نعرفكم كيف نعرف علة الحديث الا ان تعلموا علمنا لكن الشافعي هنا يعلمك كيف يمكن ان تعلم علمه وهذا اجمل ما في هذا الفصل يا شباب انه لم يقل لك فقط ان هذا الفقه خاص باهل الفقه لا جعل لك مفاتيح -

[02:01:56](#)

هذا الامر عشان كده يا شباب احنا هذا هذه يعني المفروض دول عشر صفحات لكن هنقف معهم كلمة كلمة. لان في رأي يا شباب هذه الصفحات هي اهم ما في الكتاب - [02:02:21](#)

نرجع ثاني بقى للفكرة يا شباب الرجل هنا عنده عنده آآ خرينا نقسم السؤال يا شباب. السؤال الاول السنة مع القرآن اما موافقة نسا او مفصلة للمجمل او اكثر مما في القرآن. يعني او او اكثر منه يعني مفصلة - [02:02:33](#)

او انها جاءت بما ليس في القرآن. يبقى ده السؤال الاول بتاع الراجل. عايز يقول له حل لي المشكلة دي طيب المشكلة الثانية الاحاديث مع بعض اما انها متفقة المعاني - [02:02:52](#)

او ان هي آآ متفقة المعاني او انها مختلفة وهي من باب الناسخ والمنسوخ او مختلفة وليس فيها دلالة على الناسخ والمنسوخ. تمام كده طيب فيه بقى صنف ثالث الاحاديث فيه منها نهى - [02:03:05](#)

آآ تقولون ان هو حرام ونهى اخر تقولون لأ هو اختيار او مكروه او مباح. آآ وهناك احاديث مختلفة ترجحون بعضها على بعض مع انكم انتم لا تضاعفون المرجوح وانما تقولون هو صحيح ولكن اخذنا بهذا - [02:03:23](#)

وهناك احاديث مختلفة وهناك احاديث آآ اقصد تقيسون عليها واحاديث اخرى تقولون لا نأخذ بها واحاديث اخرى تردونها مع انكم تقبلون غيرها فالراجل بيقول له بص انا اتلخبطت بقى. خلاص انت لازم تحل لي المشكلة دي. فالشافعي بقى يا شباب هيحل له

المشاكل دي - 02:03:42

الكتاب من هنا لحد اخر الكتاب هو حل لهذه المشكلة يا شباب عشان كده انا قلت لك ان الكتاب ده يا شباب هو ثلاثة اثلث الاول منه هو القواعد - 02:04:04

يا ريت تسجلوا النقطة دي يا شباب لان انا يمكن ما قلتها الكوش قبل كده وخليني انا كمان حتى اسجلها ان الكتاب ممكن نخليه اه ثلاثة اه اه يعني نخليه ثلاثة اثلث - 02:04:17

الثلث الاول منه يا شباب هو القواعد وبعدين الثلثان دفع اشكالات وشرح للقواعد من اول صفحة تقريبا مائتين وعشرة متين وعشرة الى نهاية الكتاب يا ريت نسجل النقطة دي يا شباب لاني ازن اول مرة اقولها لكم - 02:04:29

ان هو الشافعي كل القواعد التي ذكرها في المائتين صفحة الاولى سيحاول ان يدفع الاشكالات الواردة عليها والتي يعلم ان اهل الرأي او المتكلمين او غير هؤلاء من الفقهاء الذين يخالفونه يمكن ان - 02:04:52

اشكلوا بها على هذه القواعد طيب خلينا بقى نشوف الشافعي هيجاب ازاى يا شباب قال الشافعي فقلت له كل ما سن رسول الله مع كتاب الله فهي سنة آآ من سنة فهي موافقة كتاب الله في النص بمثله وفي الجملة - 02:05:07

بالتبيين عن في التبيين عن الله والتبيين يكون اكثر تفسيراً من الجملة. وما وما سن مما ليس فيه نص كتاب بفرض الله طاعته عامة في امره ماشي كده يا شباب؟ يبقى خلاص ده الجواب عن الفكرة الاولى. عايزين كده نشوف الشافعي بيحب. الشافعية الشباب لن يترك موضعاً في في سؤال السائل الا ويجيبه - 02:05:29

ازيد مما اراد السائل فهمنا كده يا شباب الشافعي رحمه الله هنا الرجل عنده اشكال. لماذا تأتي السنة مرة موافقة؟ ومرة مفصلة للمجمل ومرة يعني بما ليس في القرآن فالشافعي قال له - 02:05:54

السنة لا يمكن ان تخالف القرآن فقال فاما في موافقة النص فظاهر واما في بيان المجمل فلا بد ان يكون التبيين اكثر من الاجمال. صح يا شباب؟ هو انا دلوقتي لما باشرح لك كتاب الرسالة - 02:06:12

هل انا اقرأ لك الكتاب فقط؟ لا. انا ابين لك الكتاب فطبيعي ان يكون بياني اكثر مما في الكتاب. طبيعي. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبين كتاب الله فلا بد ان يكون بيانه اكثر مما جاء في كتاب الله. يبين السنن والنوافل والمستحبات والاذكار في الصلاة والفرائض - 02:06:28

وهكذا. ويبين صفة الصلاة وكيفية الصلاة. فلا بد لذلك الشباب هذه قاعدة والتبيين يكون اكثر تفسيراً من الجملة. صح كده يا شباب؟ طيب وما سن مما ليس فيه نص كتاب بفرض الله طاعته في امره تبعناه. خلاص كده يبقى انتهينا من القسم الاول في السؤال - 02:06:48

لماذا لم يكثر الشافعي من الكلام عن القسم الاول يا شباب؟ لانه دل عليه وذكر امثلة قبل ذلك. لو تفتكروا يا شباب من اول صفحة آآ مائة وخمسة من اول صفحة مائة وخمسة يعني تقريبا مائة صفحة كاملة. شرح فيها الشافعي هذه الاقسام الثلاثة. فلا حاجة لاعادتها. يبقى انت ممكن - 02:07:07

جنبها كده ان ان الشافعي شرح ذلك واستدل له شرح ذلك واستدل له من صفحة مائة وخمسة الى هذه الصفحة. الى صفحة آآ مئتين وعشرة فهمنا كده يا شباب؟ يبقى احنا لو رجعنا ثاني يا شباب لصفحة مائة وخمسة معلش - 02:07:32

عشان انا احب منك انك وانت تذاكر الكتاب تجمع هذه الاطراف لو رجعنا شباب الى صفحة مائة وخمسة قلنا ان الشافعي آآ سيشرح هذا الى صفحة مئتين وعشرة يعني الشرح هذا الشرح - 02:07:56

من هنا الى صاد مئتين وعشرة حبايبنا كده يا شباب فلذلك الشباب لم يحتج الشافعي ان يبين هذا لكن ما هو الذي سببته من اول هذا بقى يا شباب قال واما الناس واما النسخة والمنسوخة من حديثه فهي كما نسخ الله الحكم في كتابه بالحكم غيره - 02:08:16 بالحكم غيره من كتابي عامة في امره وكذلك سنة رسول الله تنسخ بسنته وذكرت له بعض ما كتبت في كتابي قبل هذا من ايضاح ما وصفته. خلاص كده؟ يبقى الشافعي هنا يقول له - 02:08:42

ايضا في هذه النقطة انا بينتها قبل ذلك. فتكلمت عن الناسخ والمنسوخ من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان السنة لا تنسخ آآ الكتاب وان الكتاب لا ينسخ السنة على ما ذكرناه من كلام الشافعي - [02:08:57](#)

الان بقى يا شباب ما هو الذي سيهتم الشافعي به هو الجديد وهو ما ظن من مختلف الحديث يعني ما ادعي فيه انه آآ ان الاحاديث الصحيحة فيه يخالف بعضها بعضا. او ان ادعي انه من باب النسخ وليس كذلك - [02:09:12](#)

يبقى شباب ما تقدم خلاص انتهينا منه قال الشافعي فاما المختلفة التي لا دلالة على ايها ناسخ ومنسوخ. يبقى لاحزوا كده يا شباب الفقرة عندنا اللي هي فقرة خمسمية تسعة وستين - [02:09:34](#)

آآ الرجل قال ايه؟ واخرى مختلفة ناسخة ومنسوخة. خلاص اجاب عنها الشافعي يبقى الشافعي اجاب عن ايه؟ اجاب عن السنة مع القرآن وعن السنة المتفقة خلاص وعن السنة المختلفة التي فيها دلالة على الناسخ والمنسوخ خلاص. دي انتهينا منها - [02:09:48](#)

تمام كده يا شباب يعني منها مثلا ان الرجم ان النزاني المحصن كان عليه جلد مئة والرجم. وبعد كده نسخ الرجم آآ اقصد الجلد خلاص انتهينا من هذا لكن هو يتكلم الان عن الناسخ المختلفة وليس فيها دلالة على الناسخ والمنسوخ. هو ده بقى يا شباب محل الكلام - [02:10:07](#)

قال فاما المختلفة التي لا دلالة على ايها ناسخ ولا ايها منسوخ فكل امره متفق صحيح لا اختلاف فيه. ركز بقى. يبقى الشافعي هنا يتكلم عن الاحاديث الثابتة ليست من باب الناسخ والمنسوخ لكن يتوهم - [02:10:33](#)

يتوهم انها مختلفة. يعني ايه مختلفة يا شباب اللي هو سمي بعد ذلك بالتناقض او التعارض؟ واللفظ الصحيح له هو الاختلاف تمام كده ركز بقى الشافعي بقى ركز بقى في الحجة دي قوي عايزك تحاول تكتب الفائدة دي - [02:10:52](#)

الشافعي الان سيذكر له ذكر له ان هذه الاحاديث متفقة ليست مختلفة ثم سيبين له ما اسباب ظن الاختلاف. يعني لماذا يتوهم بعض الناس الاختلاف في الكلام المتفق فهمنا كده يا شباب فهذا قيمة هذا الفصل - [02:11:06](#)

قال الشافعي ورسول الله عربي اللسان والدار. فقد يقول القول عاما يريد به العام تمام وعاما يريد به الخاص كما وصفت لك في كتاب الله وسنن رسول الله قبل هذا - [02:11:28](#)

يبقى دي اول فكرة يا شباب يريد ان يقول له ان النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الان الشباب يتكلم عن مين؟ عن السنة. من هو صاحب السنة؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [02:11:46](#)

الشافعي يبين له آآ لسان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. كما ان النبي يتكلم بلسان العرب ولسان العرب واوسع اللسان وذكر لك السنن لو رجعت الفقرة مائة وثلاثة وسبعين. فما بعدها؟ - [02:11:55](#)

ذكر لك سنة العرب في الكلام. فيقول لك النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج عن سنن العرب في الكلام. قد يذكر الشيء له مناسبة قد يذكر الشيء بلفظ عام وهو يريد به الخاص او يدخله التخصيص او انه هذا له حال ويذكر غيره في حال اخر وهكذا. فيريد ان يقول لك ما يجري - [02:12:09](#)

على لسان العرب يجري على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى هذا هو اول اعتبار. يبقى الشافعي هنا يا شباب يقول لك ما هي الاعتبارات التي يجب ان تضعها في نفسك اذا اردت ان تفقه القرآن او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا تضرب الاحاديث بعضها - [02:12:29](#)

واضح وحتى يتسنى لك ان تجمع بين الاحاديث. فاول اعتبار ان تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عربي يتكلم بلسان العرب ومن خصائص لسان العرب انها كذا وكذا كما سبق - [02:12:49](#)

يبقى هنا ينفعك معنا الفقرة مية ثلاثة وسبعين يا شباب طيب قال ويسأل عن الشيء فيجيب على قدر المسألة ويؤدي عنه ويؤدي عنه المخبر عنه الخبر متقضا والخبر مختصرا والخبر فيأتي ببعض معناه دون بعض - [02:13:05](#)

يبقى يقول لك الاعتبار الثاني ما هو الاعتبار الثاني ان تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل فكثير من كلامه خرج جوابا عن السؤال فلا بد ان تعرف السؤال. ولابد ان تعرف مناسبة السؤال وسبب الحديث كما اتنا نعرف - [02:13:24](#)

سبب نزول الآية. صح كده يا شباب؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيجيب على قدر المسألة. خلاص؟ يبقى ده اول شيء يبقى لابد انت لن تعرف الجواب الا اذا عرفت المسألة - [02:13:44](#)

قال ويؤدي عنه ويؤدي عنه المخبر. هنا بقى يتكلم ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن الراوي اللي هو الصحابي اول راوي اللي بعد الصحابي ويؤدي عنه المخبر اللي هو الراوي عنه الخبراء. الخبر هنا مفعول به متقضا حال يعني. يعني ممكن يؤدي الحديث كاملا - [02:13:57](#)

والخبر مختصرا ويمكن ان يؤدي الخبر مختصرا. تمام كده؟ سيأتي الكلام عن اختصار الحديث وعن شروط صحة اختصار الحديث. قال والخبر نأتي ببعض معناه دون بعض يعني ممكن يذكر الخبر يكون الخبر طويلا جدا. فيمكن ان يختصره ويمكن ان يرويه بالمعنى - [02:14:18](#)

فهنا كده كما سيأتي معنا طيب يبقى احنا كده نلاحظ يا شباب الاعتبار الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي فتعتبر لسان العرب وقواعد لسان العرب. ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل فتعتبر سبب الكلام ومناسبة الكلام. ثالثا ان الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن - [02:14:41](#)

ان يروي الكلام مختصرا او متقضا واضح كده؟ او يرويه بالمعنى فهمت كده؟ او يقي او يختار بعض المعاني منه دون بعض وهكذا طيب قال ويحدث عنه الرجل عنه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:15:02](#) ويحدث عنه الرجل الحديث قد ادرك جوابه ولم يدرك المسألة فيدله على حقيقة الجواب. فيدله ده شباب الفأدي فاء السببية يعني لم يدرك فيدله. يعني يعني ان السائل لم يدرك حقيقة الجواب بناء على انه لم يدرك السؤال - [02:15:16](#)

فهنا كده يا شباب ولفظ الحقيقة هنا يعني آ الشافعي يعني نادر لاستعمال لهذا اللفظ وهو هنا استعمل فعلا كلمة الحقيقة على ما يستعمله آ يعني كثير من المتكلمين يستعمله المتكلمون والصوفية وغيرهم - [02:15:38](#) وفي رأيي ان هذه اللفظة هذه اللفظة تحتاج الى دقة لاني ذكرت لكم آ كلام العرب فيها وان الحقيقة عندهم هي بمعنى ما يجب او ما يحق على الانسان ان يحميه. فهذا اللفظ - [02:15:56](#)

مال الشافعي له مشكل شوية لانه استعمله بمعنى الحقيقة اللي هي بمعنى الصدق. فهنا وان كان بعض اهل العلم يعني يقول وربما شاع هذا عند الناس يعني ان الشافعي رحمه الله كلامه حجة في العربية بمعنى ان كل ما تكلم به يصح ان ينسب الى - [02:16:09](#) وفي رأيي ان هذا لا يصح ان يبالغ فيه. وان هذا يحتاج الى تحري اكثر من مجرد ان يكون هذا مشهورا يعني. يعني هذا هو من الامور التي يعني شهرت - [02:16:25](#)

بين اهل العلم لكن اظن ان هي تحتاج الى يعني شيء من التمهيص ولا يصح لانسان ان يعني يقدم على الجزم بمثل هذا طيب المهم ان الشافعي هنا رحمه الله يريد ان يقول ان من الاسباب - [02:16:35](#) التي يشكل بها فهمك للحديث ان يكون راوي الحديث ادرك الجواب ولم يدرك المسألة فلما لم يدرك المسألة لم يعرف وجه الجواب قال بمعرفة السبب الذي يخرج عليه الجواب يبقى هذا ايضا من اسباب الخطأ في فهم الحديث. او من اسباب ظن ان الاحاديث مختلفة او متعاطفة - [02:16:50](#)

رضا تمام كده يا شباب؟ طيب قال ويسن في الشيء سنة وفيما يخالفه اخرى. فلا يخلص البعض فلا يخلص بعض السامعين بين اختلاف الحاليين اللتين ان فيهما فهما كده شف بقى الابداع والله. والله شوية كلام يعني السطر الواحد يحتاجه مننا محاضرة كاملة - [02:17:12](#)

يعني يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يأتي في حال في سن سنة وفي حال اخر يذكر سنة مخالفة لاختلاف الحال هذا ليس من باب الاختلاف. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصوم في السفر وهو نفسه صام في السفر. واضح كده؟ واذن لبعض الناس ان يصوموا في السفر. النبي صلى الله - [02:17:33](#)

عليه وسلم نهى عن استقبال القبلة بغائط او بول او او استدبرها ومع ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك. وهكذا فهنا



كده يا شباب؟ فهو يريد ان يقول لك ان هذا ليس من باب الاختلاف وانما هو اختلاف الاحوال - [02:17:52](#)

كما ان اهل الحديث يضاعفون حديثا لسفيان الثوري مثلا ثم بعد ذلك يصححون له حديثا هذا اختلاف الحال هذا ليس من باب

التناقض. وانما يكون تناقضا واختلافا عند من يجهل هذا - [02:18:09](#)

لذلك شباب الشافعي من اول الكتاب يركز على هذا ان من كان عنده الادوات والاليات والمقدمات فلن يشكل عليه شيء من ذلك فهمنا يا شباب؟ لماذا؟ لعلمه يعني العلمي بلسان العرب وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبسنن المحدثين في النقد. كلما كان الانسان اكثر

علما كلما قل الاشكال عليه - [02:18:21](#)

فهمنا كده يا شباب؟ وكلما كان آآ اقل علما كلما اشكل عليه ده ممكن يشكل عليه كل شيء. احنا لو جبننا دلوقتي انسان ليس عربيا اصلا.

كل ما يقرأ كلمة في القرآن مش هيفهمها. طيب الانسان العربي اللي زي حالاتنا اللي هو اساسا مش عربي. يعني اللي هو يعني عربي

كده انه بيتكلم بلسان العرب لكن مش - [02:18:46](#)

بلسان يعني بيتكلم بالدارجة يعني فطبعا هيشكل عليه حاجات كتير واشياء يفهمها غلط كتير جدا. والكلمات اللي الناس فاهماها غلط في القرآن كثيرة جدا وبعض الناس جمعها في رسالة كلمات يفهمها الناس ويستدلون بها على اشياء لا علاقة لها اساسا ولم تنزل لها.

فهمنا كده يا شباب - [02:19:03](#)

فضلا بقى فيبقى الانسان كلما قل علمه بالادوات التي يحتاجها كلما آآ اشكل عليه الامر. وكلما استغرب تفسير اهل العلم هذا موضع

كلام الشافعي يبقى ده السبب ايضا من الاشكال وظن الاختلاف بينما هو ليس اختلافا اصلا. قال ويسن سنة في نص معناه -

[02:19:23](#)

في آآ آآ انا في رأيي ان كلمة معناها هنا مش هي الصح انما هي معنى والشيخ احمد شاكر نفسه قال ان في رواية معنى. انا في رأيي

هو ده الصح. ويسن سنة في نص المعنى - [02:19:43](#)

آآ او في نص معنى فيحفظها حافظ ويسن في معنى يخالفه في معنى ويجامعه في معنى سنة آآ غيرها. يعني ان هناك احكام تشترك

في بعض الامور وتختلف في بعض كما ذكرنا مثلا ان في - [02:19:54](#)

المحرمات عليك تشترك في امر وتختلف في امر. مثلا آآ عمت زوجتك هي تشترك في ان ان هي محرمة من وجه لما تكون متزوج

بنت اخيها لكن لو انت طلقت بنت اخيها خلاص صارت حلال - [02:20:10](#)

هي من وجه محرم ولكن من وجه يمكن ان تباح. وايه الفرق بين آآ الام والاخت والبنت والعم والخالة وام الزوجة مثلا او او مثلا اخت

الزوجة ان هذه يحل لك منها ما لا يحل لك من من غيرها وهكذا ان ترى منها ما لا تراه من غيرها وهكذا. فليس كل يعني شئيين

اشتركا في بعض - [02:20:28](#)

احكام يتطابقا يتطابقان في كل الاحكام. لأ مش لازم. فهمنا كده طيب قال لاختلاف الحاليين ويحفظ آآ غيره تلك السنة فاذا ادى كل ما

ما حفظ رآه بعض السامعين اختلافا وليس منه شيء مختلف. يعني مثلا يا شباب خلينا ناخذ - [02:20:51](#)

مثال اي مثال من الاحاديث التي ظن فيها الاختلاف. مثلا حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد

خلاص ده معناه انك انت ممكن يجي لك عدوى - [02:21:14](#)

مع حديث اخر لا عدوى ولا طيرة فممكن لو واحد عمل بحديث واحد يبقى غاب عنه الآخر خلاص وممكن واحد لو رأى الحديثين يظن

ان بها بينها اختلاف. في الواقع ليس بينها اختلاف - [02:21:29](#)

لان جهة الكلام في الاول غير جهة الكلام في الثاني مثلا فر من المجذوم لان هذا من الاسباب التي يمكن ان ان يصاب بها الانسان. كما

ان الانسان يفر من اي خطر. واضح كده - [02:21:46](#)

لكن لا عدوى ولا طيرة، بيان ان هذه العدوى لا تؤذي نفسها وانما هي مجرد سبب وليس كل من خالط المرضى يمرض. فيبقى ما هو

الاشكال هنا؟ الاشكال اما الاقتصار على بعض الدلة دون بعض - [02:22:00](#)

او الجهل موضع الحديث فحرب الاحاديث بعضها ببعض. فالشافعي هنا يبين لك اسباب الخطأ التي يمكن ان ترد بها الاحاديث او التي

يمكن ان تضرب بها الاحاديث بعضها ببعض. والله يا شباب كلام يعني جمل قليلة لكن يستفاد منها كثير جدا - [02:22:15](#)  
طيب قال ويسن بلفظ مخرجه عام جملة بتحريم شيء او بتحليله. ويسن في غيره خلاف الجملة فيستحب تدل على انه لم يرد بما  
حرم ما احل ولا بما احل ما حرم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً يحرم اشياء بلفظ الجملة - [02:22:33](#)  
خلاص آآ ينهى عن اشياء كأنها على وجه العموم. مثلاً آآ لما آآ في في احاديث كثيرة جداً منها ان النبي صلى الله عليه وسلم اه نهى  
عن الرقى. نهى عن الرقى والتمايم مثلاً - [02:22:54](#)

ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً فهنا النبي صلى الله عليه وسلم الشافعي يقول لك النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى عن شيء لكنه خصه. يبقى معروف ان جهة النهي غير جهة الاية؟ الاباحة. او ان - [02:23:08](#)  
ان هذا المباح هو خص من هذا العام. كما ان الله سبحانه وتعالى نهى عن نكاح المشركات ثم اذن او انه آآ استثنى الكتابيات. يعني هذا  
يعني كان الشافعي يقول لك هذا اساساً ليس مشكلاً وليس من باب الاختلاف لكنه سيختلف عند من يجهل ذلك من سنته - [02:23:22](#)  
كل هذا يا شباب انا لم اذكر فيه امثلة. لان الكتاب الربعمية صفحة اللي باقيين من الكتاب هم امثلة. صح مثل ما قال الباشمهندس  
كده اللي هو مثل اقتناء الكلب النهي عن الكلب عن اقتناء الكلب والاذن فيه من باب الاية؟ الصيد او الحراسة - [02:23:42](#)  
طيب قال الشافعي ولكل هذا نظير فيما كتبنا من جمل احكام من جمل احكام الله. يعني يقول كل هذا له امثلة وسيذكرها. قال السنة  
ثم آآ ينسخها بسنة ولم آآ يدع ان يبين كلما نسخ من سنته بسنته ولكن ربما ذهب على - [02:24:03](#)

الذي سمع من رسول الله بعض علم الناسخ او علم المنسوخ فحفظ احد. فحفظ احدهما دون الذي سمع من رسول الله الاخر هو كاتب  
هنا آآ صح وسمع احدهما يعني بيتكلم عن الرواة. يعني ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه روايتان - [02:24:24](#)  
فبعض الرواة سمع واحدة وبعضهم سمع واحدة سيكون آآ واحد يكون فيه منها من باب الناسخ والمنسوخ فهمنا كده يا شباب خلينا  
نمسكها امسكها واحدة واحدة ويقول ويسن السنة ثم ينسخها بسنة - [02:24:46](#)  
ولم يدع ان يبين كلما نسخ من سنته بسنته. يبقى لابد ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نسخت سنته لابد ان يبين الناسخ. لا شك قال  
ولكن طب ما هو الناسخ هذا مش موجود. يقول لك لا هو موجود. ولكن مش موجود عند بعض الناس. قال ولكن ربما ذهب على الذي  
سمع من - [02:25:02](#)

لله علماً ناسخ او علماً منسوخ. ممكن واحد يكون سمع الاول ولم يسمع الثاني. او سمع الثاني ولم يسمع الاول. وكل هذا سيذكر  
الشافعي امثلة رحمه الله قال فحفظ احدهما دون الذي سمع من رسول الله الاخرة - [02:25:21](#)  
آآ اول اول او الاخر ينفع الاثنين في رأيي. لان ممكن يكون المعنى ان يكون آآ هو هنا بيتكلم عن راويين ان يكون كل واحد منهم سمع  
ما لم يسمع الاخر - [02:25:39](#)

او انه سمع او ان راوي واحد او ان راوي واحد سمع الحديث الناسخ ولم يسمع المنسوخ او انه سمع المنسوخ ولم يسمع الناسخ. يعني  
خلاصة ما يقوله الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان له سنة نسختها سنة فلا بد ان يكون قال ذلك. واضح كده يا شباب؟  
لكن بلوغ العلم بذلك قد - [02:25:53](#)

الراوي سمع احد السنن ولم يسمع الاخرى وقد يكون بعض الرواة سمع الناسخ وبعضهم سمع المنسوخ. وكان وقد يكون بعض الرواة  
علم بالناسخ والمنسوخ. كل هذه الاحتمالات واردة قال وليس يذهب ذلك على عامتهم لا يكون حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب.  
فهمنا كده - [02:26:15](#)

يبقى الشافعي يقول لا يمكن ان يذهب آآ علمه علم السنن عن كل الرواة. لأ لازم يكون موجود فيهم يبقى الشافعي هنا يؤكد على ماذا  
يؤكد على ضرورة جمع روايات الحديث قبل استنباط الحكم - [02:26:37](#)

وهذا من انفس ما جاء في الكتاب. وهذا يبين خطأ وجهل من يعتمد على حديث واحد وان كان اساساً مختلف في ثبوته. ثم بيني  
عليه احكاماً ويهدم به اقوال الفقهاء والعلماء. بحجة ان الحديث موجود لأ لابد ان نجمع كل ما - [02:26:57](#)  
جاء في الباب من الروايات بالفاظها ولا نتعجل في الحكم. لان الشافعي نفسه يقول لك ممكن يكون الحديث اللي انت اعتمدت عليه

منسوخا واضح كده وممكن يكون الحديث انت ظنيت ان هو مخالف للحديث الاخر فابطلت به حكم الحديث الاخر بينما هما

يجتمعان. فهناك احتمالات - [02:27:14](#)

كثيرة جدا قال وكل ما كان كما وصفت امضي على ما سنه وفرق بينما فرق بينه وبينه منه. يعني بيقول لابد بيقول لابد آا اذا اردت ان آا تتكلم في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان تفهم كل هذا وان تمضي كل حكم من سننه - [02:27:32](#)

كما حكم وان تفرق بينما فرق بينه منه واضح كده يا شاب وهذا لا يأتي الا بفقه كبير جدا. والذين يعتمدون على ظاهر الاسانيد وظاهر المتون لا يمكن ان يكون لهم هذا الفقه الشريف - [02:27:55](#)

الذي يتكلم فيه الشافعي. طيب خيلنا يا شباب نقف هنا في خلاصات مهمة. لان احنا عندنا بالضبط نصف صفحة. وبعد كده هنقف ماشي يا شباب لان الشافعي هنا سيبين سيبين الكلام. خيلنا نقف كده يا شباب لخلاصات مهمة. احنا تكلمنا عن كل الاعتبارات السابقة التي - [02:28:10](#)

ذكرها الشافعي. خلاص شباب؟ في النظر الى طبعا ما هي المسألة التي التي تكلم فيها الشافعي؟ ان هناك احاديث ظن انها من باب في الحديث او ظن انها من باب الناسخ والمنسوخ وليست كذلك - [02:28:30](#)

بل هي متفقة. طيب ما سبب توهم الاختلاف اسباب منها من لم يهتم او من لم يعلم لسان العرب حد بيسأل آا وليس يذهب ذلك على عامتهم حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب - [02:28:45](#)

اه حد بيقول حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب ام حتى يكون موجودا فيهم اذا طلب؟ لأ هو ده المعنى هي معناها كده حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب يعني اذا طلبته ستجده - [02:29:11](#)

الجملة الثانية اللي كاتبها السائل ام حتى يكون موجودا فيهم اذا طلب. هو نفس المعنى. هو نفس المعنى بالضبط. لكنه اختلاف في اسلوب الكلام يعني بيقول كل من طلبه سيجده - [02:29:25](#)

يعني كل من طلبه سيجده. هو نفس المعنى اما ان تقول حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب حتى لا يكون فيهم موجودا اذا طلب يعني انك اذا طلبته لابد ان تجده - [02:29:40](#)

فهمنا كده؟ يعني لا يمكن ان تطلبه ولا تجده. فهمنا كده؟ ارجو ان الكلام يكون واضح. معلش هو بس عشان احنا مش واخدين على الاسلوب ده في الكلام انما هذا اسلوب موجود - [02:29:54](#)

احنا اللي بقينا اجانب يعني طيب خيلنا نكمل كده يا شباب نشرح كده. يبقى الشافعي ذكر الاعتبارات. خلاص احنا ذكرنا الاعتبارات. منها آا اعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بلسان العرب - [02:30:04](#)

العرب لهم سنة في الكلام واعتبار مناسبة الكلام وسبب الكلام واعتبار الراوي وانه قد يروي رواية مختصرة وقد يرويها متقصة وقد يقتصر على معنى فيها وان هناك اكثر من رواية للحديث - [02:30:18](#)

وان ومنها مثلا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان ينهى عن شيء في حال ويبيح غيره في حال اخر يعني اختلاف احوال الحديث. تمام كده يا شباب - [02:30:31](#)

ذكرنا كل هذا. طيب الشافعي يا شباب من هذا الفصل الجميل يتضح لنا اشياء. اول شيء يا شباب ان الشافعي اذا قعد القاعدة فانه لابد ان تحمي هذه القاعدة وان يدفع الاشكالات عنها - [02:30:44](#)

وان يذكر ضوابط للقيام بهذه القواعد فالشافعي لم يأخذ هذه القواعد نظرية وانما وصل اليها بعد استقراء وهذا اخص الفوارق بين الشافعي وكثير ممن جاؤوا بعده ان الشافعية الشباب لم يذكر هذه القواعد من نفسه او من باب العاطفة او باختراعه. لأ اخذها من

ذات الموجود - [02:31:00](#)

يعني استقرأ الجزئيات فوصل الى الكليات. بعكس غيره يذكر كليات وربما لا يذكر لها مثالا واحدا. يبقى ده اول شيء اول شيء مهم جدا الامر الثاني يا شباب وهو مهم جدا عناية الشافعي رحمه الله بالسنن - [02:31:27](#)

ان الشافعي شف لما صنف هذه السنن بهذا الشكل وعلم الشافعي بالسنن واحتمال الخطأ عند المتلقي هذا ممتاز جدا يا شباب وكيف

ان هو قسم السنن وقسم وذكر اسباب الاشكالات والتوهمات - 02:31:46

ايضا الشباب من الامور المهمة ويمكن ان يكون الثالث علم الشافعي بالاشكالات والشبهات والعلل المتوهمة عند المتلقي. والتي بسببها ردت السنة او ادعي فيها المخالفة. ايضا او رقم اربعة اعتبار الشافعي - 02:32:03

للمخالف انه راعى المخالف وانه اراد ان وانه اراد ان يدفع له الاشكالات ويعينه على قبول السنة ايضا الشباب رقم خمسة عناية الشافعي بدفع الاشكالات انه لم يذكر الاشكال فقط وانما دفعه وبينه ومثل له - 02:32:19

ايضا الشباب من الامور المهمة جدا ان الشافعي كأنه يقول لك من اراد ان يفقه السنة لابد ان يراعي هذه الاعتبارات ومن لم يراعي هذه الاعتبارات او اهملها فانه لابد انه سيخطئ في فهم الاحاديث. او سيضرب بعض الاحاديث ببعض او يجعلها من - 02:32:38  
المختلف او من باب الناسخ والمنسوخ وليست كذلك ايضا كذلك الشباب ان من فقه هذه الاعتبارات هو الذي سيفقه السنة وهو الذي يحسن توظيف السنن والاثار ويستطيع ان يستنتجها لتكون دليلا له فيما ينزل بالمسلمين. رقم آآ تمانية - 02:32:58

او خليه رقم تسعة ما اعرفش رقم كم بيان الغلط العظيم ممن يسمون انفسهم باتباع فقه الدليل. اللي هو يأتي بحديث واحد وينسج عليه الباب كله. طيب يا شباب نكمل - 02:33:23

لان التليفون باقي فيه عشرة في الشحن فيدوبك احنا ايه هنقرأ الباقي ان شاء الله قال وكذلك طاعته في تشعيبه على ما سنه. التشعيب اللي هو التفريق يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين الاحكام نفرق بينها. واذا جمع بينها نجمع اذا جمع بين -

02:33:36

قال فيما فرق بينه رسول الله لا يعدو نعيدها ثاني يا شباب فقرة خمسمائة واربعة وثمانين. وكانت طاعته في تشعيبه. يعني يجب ان نطيع النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرق بين الاشياء - 02:33:52

على ما سنه واجبة. ولم يقل ما فرق بين كذا وكذا. معلش يا شباب خلينا نرجع ثاني. احنا في الفقرة خمسمية ثلاثة وثمانين قال وكل ما كان كما وصفت امضي على ما سنه وفرق بينما فرق بينه منه. يعني لو النبي صلى الله عليه وسلم جاء مثلا في اشياء - 02:34:07  
فهمت انت انها متماثلة. والنبي صلى الله عليه وسلم فرق بين احكامها يجب ان تطيعه في ذلك. فهمنا كده؟ لكن الشافعي سيقول لك هذا التفريق ايضا له حكمة قال وكانت طاعته في تشعيبه. يعني طاعته النبي صلى الله عليه وسلم في وجهة نظرك انت يعني. فرق بين اشياء متماثلة يجب ان تطيعه فيها - 02:34:26

فهمنا ولم يقل ما فرق بين كذا وكذا. يعني لا يصح لعبد يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لماذا فرق بين بين الحكمين وهما واحد او يكون المعنى لا يصح لك ان تفرق فتقبل بعض الاحكام وترد بعض الاحكام. وهي نفس المعنى - 02:34:50

قال لان قول ما فرق بين كذا وكذا فيما فرق بينه رسول الله لا يعدو ان يكون جهلا ممن قاله. الذي يعني يرد ويقول كيف يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بين كذا وكذا فهذا جهل منه او ارتياب او ارتيابا شرا من الجهل. او يكون من ارتيابه الارتياب من - 02:35:10  
المنافقين في قلوبهم مرض امير تابوا. فهمنا كده؟ وليس فيه الا الطاعة باتباع. يعني ليس لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه الا طاعة فهمنا كده يا شباب؟ طيب - 02:35:28

طيب قال ولم يوجد فيه الا الاختلاف وما لم يوجد فيه الا الاختلاف فلا يعدو ان يكون لم يحفظ متقضا كما وصفت. هذا الفصل جميل جدا. مش عارف هنلحق احنا نعلق عليه ولا لأ - 02:35:42

لكن هنحاول نعلق عليه سريع. انا خايف بس التليفون يفصل شحن آآ لكن احاول اقرأه لان يا شباب شرحه سيأتي. فخلينا نقرأ. وما لم يوجد فيه الا الاختلاف. يعني لو احنا فعلا وجدنا ان لو انت ظنيت انه فعلا - 02:35:54

احاديث مختلفة فعلا خلاص قال فلا يعدو ان يكون لم يحفظ متقضا يعني آآ يعني كان آآ رؤية مختصرة كما وصفت قبل هذا فيعد مختلفا ويغيب عنا من سبب تبينه ما علمناه من غيري او وهما من محدث - 02:36:08

يعني ما لم يوجد فيه الا الاختلاف ممكن يكون خطأ في الناظر نفسه اللي هو الباحث ولا يكون خطأ عند غيره. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحل والحرام بين وبينه امور مشتهبات لا يعلمهن كثير من الناس. ممكن يكون الشيء مشتهب بالنسبة لك وعند غيرك

واضح لا اختلاف فيه ولا اشكال فيه. وانا قلت لكما - [02:36:25](#)

ان عامة الشبهات المثارة على الاسلام هي هواء لا تساوي شيئا. واجوبتها معروفة. وطالب العلم البسيط يعرف اجوبتها باذن الله لكن الاشكال في عقلية المتلقي المتلقي الذي لم يعرف عن دينه شيئا. واضح كده؟ فطبعاً تشتبه عليه - [02:36:45](#)

فكذلك مختلف الحديث اه طيب. وطبعاً ثبت عن ابن خزيمة وغيره من العلماء ان هم قالوا يعني ليس هناك احاديث يعني ظن فيها التخالف وهي صحيحة الا ولها وجه يجمع فيه - [02:37:03](#)

الشافعي نفسه كما سيأتي معنا ان شاء الله في صفحة ثلاثمائة واثنين واربعين يقول ان ايه كل الاحاديث التي آآ هنا حتى في هذه الصفحة سيقول هذا ان كل الاحاديث التي ادعي فيها ذلك وهي صحيحة - [02:37:15](#)

هي آآ تجتمع وليست مختلفة قال الشافعي اه وممكن يكون وهم من المحدث. يعني ممكن الاحاديث تكون مختلفة نعم صح لكنها تكون وهم للمحدث وليست الاحاديث الصحيحة عندنا طبعاً شرح مشكل اثار للطحاوي وكتاب اختلاف الحديث للشافعي. كل هذه

الكتب مواد مهمة. قال - [02:37:29](#)

وما آآ ولم نجد عنه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً مختلفاً يعني ادعي فيه انه مختلف فكشفناه يعني بحثناه الا وجدنا له وجهاً يحتمل به الا يكون مختلفاً. وان يكون داخل في الوجوه التي وصفت لك. اللي هي الوجوه اللي سبقت معنا يا شباب -

[02:37:52](#)

فهمنا كده. وستأتي هذه الوجوه ايضاً يشرحها. اللي هو الجمع بين الاحاديث التي يتوهم فيها الاختلاف. يبقى كلمة الشافعية يا شباب

ولم نجد عنه شيئاً مختلفاً فكشفناه الا وجدنا يدل على ان الشافعي رحمه الله لم يخرج بهذه النتائج من باب العاطفة - [02:38:11](#)

او من باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم او مجرد نصره السنة لا. خلص الى هذه النتائج بعد علم وخبرة وبحث كده يا شباب قال او نجد الدلالة على الدلالة على الثابت منه دون غيره بثبوت الحديث. يعني ممكن تكون الاحاديث مختلفة فعلاً فنرجح بعضها على

بعض لانه اصح - [02:38:31](#)

يكون الحديثان اللذان نسبنا الى الاختلاف متكافئين. يبقى كده آآ محل البحث يا شباب عندنا في الاختلاف ان يكون الحديث ان حين

ومتكافئين. مش يكون مش يكون بينهم اختلاف ويكون بعضهم اصح من بعض. لأ هذا خارج محل البحث اساساً - [02:38:51](#)

قال او يكون على الاثبات منهما طيب انا خايف ان انا آآ خايف ان انا اه يعني اعدي الاشياء دي. اه من غير شرح فخلينا نقف هنا يا

شباب لان الكلام عن التصرف مع الاحاديث التي يدعى فيها - [02:39:09](#)

هذا يحتاج الى دقة. وانا لا اريد ان انا يعني اقصر معكم في هذا البيان ان شاء الله. قدر الامكان. ان كان الواحد يجتهد ويخطئ.

ممكن كثير من الاشياء التي اقولها يكون اكون اخطأت في فهمها. لكن هذا حسب ما آآ اجتهدت - [02:39:24](#)

ان شاء الله خلينا نقف هنا يا شباب عشان التليفون هيفصل شحن وان شاء الله بكرة نحاول نكمل وناخذ آآ يعني برضو آآ يعني نحاول

نكمل ناخذ اكثر من مثال في الاحاديث التي ظن فيها الاختلاف وليست من باب الاختلاف - [02:39:39](#)

جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم يا شباب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:39:54](#)